

مناورة لتأمين
حاجة سوريا
من النفط..

13



"الجيش الوطني" جرم عسكري "طارئ" أم "استراتيجي"

ملف العدد

عناصر من الجيش الوطني في طابوقهم أرب محيط لى أبيض على الحدود السورية - التركية - 11 تشرين الأول 2019 (روبير)



02

أخبار سوريا

تركيا تضع قدمًا ثالثة
في سوريا.. شرق الفرات

03

أخبار سوريا

هل تؤثر الانسحابات على
عمل اللجنة الدستورية؟

04

تقارير مراسلين

أهالي الريف الحمصي
يجمعون الإطارات
لمواجهة الشتاء

05

تقارير مراسلين

السكن الشبابي..
قضية عالقة في إدلب بين
مهاجرين و"حكومة الإنقاذ"

06

فعاليات ومبادرات

ريف إدلب الجنوبي..
إقامة بلا خدمات تنتظر
العائدين إلى مدينة كفرنبيل

19

رياضة

كيف يؤثر
خروج بريطانيا
من الاتحاد الأوروبي
على كرة القدم



سرطان الثدي
في إدلب..
نقص في الأدوية
وتكاليف مرتفعة

"أعيش على المسكنات وأنتظر الموت"، تقول سارة خشان (40 عامًا) المصابة بسرطان الثدي منذ سنتين، في بلدة أورم الجوز بمحافظة إدلب شمالي سوريا. تحتاج سارة لجلسات علاج كيماوي، لكن تكلفة الجرعة الواحدة تصل إلى 60 دولارًا أمريكيًا، وهو ما يدفعها إلى ثلاثة سيناريوهات: إما محاولة تأمين العلاج بهذه

التكلفة المرتفعة، وإما العلاج في مناطق سيطرة النظام السوري، وإما انتظار الموت، بحسب وصفها. قررت سارة التوقف عن العلاج بعد سنتين من المواظبة عليه، وذلك بعدما صارت بحاجة لعملية "تجريف"، تشكل خطورة على حياتها. تعاني المصابات بمرض

"سرطان الثدي" في إدلب من صعوبات لا تتوقف عند الألم الجسدي، وتمتد لتشمل نقص الأدوية والمراكز المختصة بالعلاج. ظروف تعيشها المصابات يوجد في مدينة إدلب مركز طبي واحد لعلاج مرض السرطان، افتتح في العام 2018، وهو جزء من مستشفى إدلب المركزي،



14



مقاتلون من قسد يجلسون في دلو حفارة في قرية باغوز بريف دير الزور - آذار 2019 (رويتز)

سيناريوهات تنتظرها مناطق لا تشملها العملية تركيا تضع قدمًا ثلاثة في سوريا.. شرق الفرات

صارت أهداف العملية العسكرية التركية شرق الفرات في سوريا أقرب إلى الوضوح، وتقترب مما كانت تقولها أنقرة، خلال الأشهر الماضية، حول عمق وعرض المنطقة الآمنة التي تنوي إقامتها.

عنب بلدي - تيم الحاج

منطقة عفرين من يد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة).

أين وصلت "نبع السلام"؟

من مكتبه، وعبر هاتفه، أطلق الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، شرارة البداية للعملية العسكرية التركية، التي سُميت بـ "نبع السلام"، في 9 من تشرين الأول الحالي، وما هي إلا لحظات حتى بدأت القوات التركية بمشاركة واسعة من قوات "الجيش الوطني السوري" بالزحف نحو الحدود التركية مدعومة بالطائرات المقاتلة التي بدأت قصفاً تمهيدياً على مواقع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي تُعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) عمودها الفقري.

وتتركز معارك "نبع السلام" منذ بدايتها، في محاور عدة من مدينتي رأس العين وتل أبيض، شمال شرقي سوريا،

وتسعى تركيا لقطع الطرق الرئيسية بين مناطق شرق الفرات، التي تعتبرها أنقرة "ممرًا إرهابيًا" يستخدمه "حزب العمال الكردستاني" (PKK)، المحظور والمنصف إرهابيًا.

وتتبادل "قسد" ووزارة الدفاع التركية بيانات حول حصيلة معارك أربعة أيام بين الطرفين، إذ تؤكد الدفاع التركية مقتل المئات من "قسد"، في حين تنفي الأخيرة ذلك، وتضيف أن القصف التركي يخلف ضحايا في صفوف المدنيين.

وفي حديث إلى عنب بلدي، قال المتحدث باسم "الجيش الوطني" المدعوم تركيا، يوسف حمود، إن قوات "الجيش" دخلت محوراً بين مدينتي الدرباسية ورأس العين، وسيطرت على 16 قرية في ذلك المحور وصولاً إلى طريق 712، الذي يصل المدن الحدودية بين بعضهما. وأكد حمود أن "الجيش الوطني" والقوات التركية سيطرتا على منطقة

الصوامع وبوابة رأس العين والمنطقة الصناعية هناك.

أما في محور تل أبيض، فأوضح حمود في بيان، أن القوات المهاجمة تقدمت إلى قرى اليايسة، تل فندر، مشرفة الحاوي، اقصاص، بير عاشق، حميدة، مزرعة المسيحي، مزرعة الحاج علي، وبرزان، معتبراً أن هذا التقدم يمثل "المرحلة الأولى من نبع السلام".

"قسد".. ما بعد العملية التركية

دعمت أمريكا "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، التي تشكل عماد "قسد"، على مدى الأعوام الماضية وقدمت لها معدات وأسلحة عسكرية، بهدف القضاء على تنظيم "الدولة" في منطقة شرق الفرات.

وقبل بدء العملية العسكرية التركية بيومين، وبالتزامن مع اتصال جرى بين الرئيسين التركي والأمريكي، رجب طيب

أردوغان ودونالد ترامب، أبلغت واشنطن "قسد" بعدم حمايتها في مواجهة تركيا التي تسعى إلى شن عملية عسكرية في شرق الفرات، وفق ما نقلت وكالة "رويترز".

واعتبرت "قسد" أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تَفِ بالتزاماتها حيال إنشاء آلية لضمان أمن الحدود مع تركيا، وقال المتحدث باسمها، مصطفى بالي، عبر حسابه في "تويتر"، إن "القوات الأمريكية لم تَفِ بمسؤولياتها وبدأت بالانسحاب من الحدود، تاركة المنطقة لتتحول إلى ساحة حرب"، مؤكداً أن "قسد مصممة على الدفاع عن سوريا بأي ثمن".

وفي حديث سابق لعنب بلدي، ربط الباحث في الشأن الكردي بدر ملا رشيد، بين الوجود الأمريكي ومصير المنطقة، واعتبر أنه في حال انسحاب القوات الأمريكية ستتحسر سيطرة "الوحدات"

من يملأ الفراغ

هل تؤثر الانسحابات على عمل اللجنة الدستورية

عنب بلدي - خاص

رغم الإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية السورية، لا يزال الطريق أمامها طويلاً، وسط عراقيل وضغوط يمارسها النظام السوري، دفعت في الأيام الماضية أعضاء من قائمة المجتمع المدني للانسحاب، بعد تهديد عوائلهم المقيمة في المناطق التي يسيطر عليها. اختار شخصيات المجتمع المدني للضغط على عوائلهم، يرتبط بكونها شخصيات محايدة، ولا تتبع لأي طرف سواء له أو للمعارضة، بمعنى أنها قد تؤمن بيئة آمنة ومحايدة لعمل اللجنة الدستورية، الذي من المفترض أن ينحصر بوضع دستور جديد لسوريا. وبين الحديث عن دور اللجنة في العملية السياسية وأهميتها، كونها بوابة للحل السياسي بحسب وجهة نظر المعارضة، وبين دعوات لقاطعتها واتهامها بأنها ستكون إعادة لشرعة النظام القائم، لا تزال آلية عمل اللجنة وقواعدها الإجرائية مجهولة بالنسبة لكثير من السوريين، بانتظار الجلسة الافتتاحية الأولى التي من المفترض أن تعقد في 30 من تشرين الأول الحالي في جنيف، وفق تصريحات

مسؤولي المعارضة والنظام.

ومن شأن الضغوط التي يمارسها النظام السوري على بعض أعضاء قائمة المجتمع المدني، لإجبارهم على الانسحاب، أن تؤخر إعلان القوائم النهائية المشكّلة للجنة، من قبل المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون.

التركيز على المجتمع المدني

بحسب معلومات عنب بلدي، بعد التواصل مع عضو في قائمة المجتمع المدني (طلب عدم ذكر اسمه)، فإن الانسحابات من القائمة شملت كلاً من: هاديا قاوقجي، منى خيتي، بهجت حجار، إلى جانب الحقوقي مازن درويش، الذي لم تُعرف أسباب انسحابه.

بينما ارتبطت أسباب استقالة الأسماء الثلاثة الأولى، بتهديدات تلقتها عوائلهم القاطنة في مناطق النظام السوري. وكان عضو "الهيئة العليا للمفاوضات" السورية، فراس الخالدي قد تحدث في وقت سابق لعنب بلدي عن دور قائمة المجتمع المدني، واعتبر أنها مكونة من "تكنوقراط" وستصوت على أي مادة خلافية وفق المنطق الموجود لدى قائمة

المعارضة أيضاً، ما يعني وجود طرفين ضد النظام وليس العكس كما يتم الحديث عنه، مشيراً إلى أن النظام قاتل من أجل رفع نسبة تصويته ضمن الثلث الثالث من أجل تعطيل قرارات تخرج عن رؤيته، لكن تم رفض ذلك. كما تحدث الخالدي عن إمكانية ضغط النظام السوري على قائمة المجتمع المدني من خلال اعتقال عائلات الأعضاء لدفعهم للتصويت بما يتوافق مع رؤيته أو دفعهم للانسحاب من عمل اللجنة، وهنا يأتي دور المجتمع الدولي في تأمين بيئة آمنة ومحايدة لعمل أعضاء اللجنة، بحسب الخالدي.

وبالنظر إلى كيفية تعامل النظام السوري مع تشكيل اللجنة الدستورية، منذ طرحها في مؤتمر سوتشي، وخاصة قائمة المجتمع المدني، يتضح أنه لا يريد لجنة دستورية تستمد شرعيتها من الأمم المتحدة، وإنما يريد أن يكون هو مصدر الشرعية، كما كان في تغيير الدستور عام 2012، لذلك عرقل تشكيلها في الأشهر الماضية، عبر الاعتراض على أسماء ضمن قائمة المجتمع المدني، بحجة عدم التوازن بين الموالات والمعارضة.

وبغياب الكتلة الثالثة (قائمة المجتمع المدني) يستطيع النظام ضمان أن الحوارات ستستمر لسنوات لغياب الأكثرية، أما وجودها فيعني أن أغلبية الثلثين قد تتحقق، وخاصة أن أغلبية أسماء القائمة الثالثة من المستقلين ستطالب بقضايا الديمقراطية والتمثيل العادل وتداول السلطة.

من يملأ الفراغ؟

في ظل انسحابات أعضاء قائمة المجتمع المدني من اللجنة، تُطرح تساؤلات عن الطريقة التي سيتم فيها ملء الفراغ، لإكمال العمل ضمن القواعد الإجرائية المحددة. ويقول المتحدث باسم "الهيئة العليا للمفاوضات" السورية، الدكتور يحيى العريضي، إن لكل قائمة ضمن اللجنة قواعد ناظمة للعضوية والانسحاب. ويضيف العريضي أن "المرجعيات لختلف الجهات هي المعنية بالموضوع (ملء الفراغ)"، مشيراً إلى أن "هيئة المفاوضات" وضعت قواعد ناظمة للعضوية والانسحاب أو الإقالة والإزاحة.

وكانت آخر التطورات التي تدرج في إطار عمل اللجنة الدستورية، اختيار "هيئة المفاوضات" ممثلها الـ 15

في اللجنة الدستورية المصغرة، بعد اجتماع لها في العاصمة الرياض. وتضم اللجنة الدستورية المصغرة، 15 عضواً عن كل لائحة من اللوائح الثلاث (النظام السوري، المعارضة، المجتمع المدني).

وتتألف اللجنة المصغرة التي اختارتها "هيئة المفاوضات": هادي البحرة رئيساً، وديمه موسى وهيثم رحمة عن "الائتلاف السوري"، وعن المستقلين: بسمة قضماني، طارق الكردي، عوض العلي.

أما عن "هيئة التنسيق": صفوان عكاش، أحمد عسراوي، وعن "منصة القاهرة": جمال سليمان، قاسم خطيب، إضافة إلى كمران حاجو من "المجلس الوطني الكردي"، ومهند دليقان من "منصة موسكو"، وعن الفصائل: حسن عبيد، حسن الحريري، محمد نوري.

ويوضح العريضي أن القواعد الناظمة للعضوية والانسحاب تقود إلى معايير انتقاء أعضاء "المجموعة المصغرة" لاختيار الدستور، مشيراً إلى أن "الموضوع ليس قانونياً بل مسألة سياسية بامتياز، وتمت مراعاة الأمرين معاً في عملية الانتقاء".

مدطات تحول "وحدات الحماية" إلى "قوات سوريا الديمقراطية"

بفضل تضحيات آلاف الشهداء". أول فوج عسكري أعلن عنه في 9 من أيار 2017 وأشار كـو حينها، إلى أن "المنضمين إلى الأفرج العسكرية سيتلقون دروساً عسكرية وفكرية لتزويدهم بالخبرات الكافية"، معتبراً أن "هذه القوات تنظم نفسها تحت سقف الإدارة الذاتية الديمقراطية". وُحدت شروط الانضمام للأفرج بأن يتمتع المقاتل بصحة جيدة ويتراوح عمره بين 18 و40 عاماً، ومدة الخدمة هي 23 شهراً ويُعفى المنضمون من أداء "واجب الدفاع الذاتي"، إلى جانب وجود مجموعة أخرى من الشروط، بالإضافة إلى حقوق المنضمين مثل الاستفادة من الضمان الصحي وتلقي راتب شهري قدره 200 دولار. لم يطرأ أي تطور على هزيمة "قسد" بعد التوجه لتشكيل الأفرج، وصولاً إلى الإعلان عن المجالس العسكرية، التي أعلن عن تشكيلها في ظرف لافقت عقب إنهاء نفوذ تنظيم "الدولة"، وزيارات مكوكية لمسؤولين عرب وأجانب شهدتها مناطق شمالي وشرقي سوريا.

وقالت "قسد"، في بيان تشكيل المجالس، إنها تأتي لإعادة الهيكلة التنظيمية لقواتها وللتشكيلات العسكرية الموجودة في المنطقة. والهدف منها أيضاً توحيد جميع القوات العسكرية والأمنية تحت مظلة المجلس العسكري، "ما يعزز خوض نضال موحد ضد الإرهاب وتجذير العمل المؤسساتي، بتفعيل المؤسسات العسكرية وتمثيلها في المجلس بشكل أكبر".

أين تنتشر؟

تسيطر "قسد" على مساحات واسعة من سوريا تتجاوز 35 ألف كيلو متر مربع (تبلغ مساحة سوريا 185 ألف كيلومتر مربع). وتلقت "قسد" مؤخرًا أسلحة ثقيلة من الولايات المتحدة، من بينها ناقلات جنود ومدافع هاون ورشاشات ثقيلة، إلى جانب الذخيرة، رغم المعارضة الشديدة من قبل تركيا التي ترى أن "حزب الاتحاد الديمقراطي" في سوريا ليس سوى الفرع السوري لـ "حزب العمال الكردستاني" (PKK). تتلقى "قسد" الاستشارة من قوات أمريكية على جبهات القتال، إضافة إلى الدعم الجوي من قبل الطيران الأمريكي خلال المعارك ضد تنظيم "الدولة".

الإعلان عنها عقب إعلان الولايات المتحدة نيتها تقديم أسلحة لمجموعة مختارة من قوى مسلحة، بغرض محاربة تنظيم "الدولة".

من تضم؟

جاء في بيان الإعلان عن "قسد" أنها تضم كلاً من "التحالف العربي السوري" و"جيش الثوار" و"غرفة عمليات بركان الفرات" و"قوات الصناديد" و"تجمع ألوية الجزيرة" و"المجلس العسكري السرياني" و"وحدات حماية الشعب" و"وحدات حماية المرأة".

المسميات التي أعلن عنها في تشكيل "قسد" عبارة عن فصائل عسكرية، وتمكنت بحكم تشكيلها العسكري الذي ظهرت فيه من مسك زمام الأمور على الأرض، كالقتال على أكثر من جبهة ومحور في العمليات العسكرية التي أطلقت ضد تنظيم "الدولة".

وكان الناطق السابق باسم "قسد"، طلال سلو، الذي انشق عنها، حدد أعداد قواتها بشكل تقريبي بنحو 50 ألفاً بين مقاتل ومقاتلة، وأكثر من 70% منهم هم "YPJ" (وحدات حماية المرأة) و"YPG" (وحدات حماية الشعب)، ثم تأتي بقية المكونات. أما عن المكون التركماني فأوضح سلو، "كنا عبارة عن فصيل صغير بقيادةي أنا، ضمن قرية حمام التركمان، ويضم نحو 65 مقاتلاً، وكان هناك طرح من قبل إدارة PKK، وخاصة من قبل شاهين جيلو (فرهاد عبدي شاهين) أن يكون هناك اسم فقط وبشكل رمزي". كما أن المجلس العسكري السرياني يضم حالياً نحو 50 عضواً، وبالنسبة إلى المكون العربي، أشار سلو إلى عدد كبير، غير أنه في الفترة الأخيرة لم يكن يشارك في العمليات العسكرية.

تحولات طرأت على التشكيل

في أيار 2017 وبعد إطلاق عمليات عسكرية واسعة من قبل "قسد" أعلنت عن تشكيل أفواج عسكرية في مناطق سيطرتها. وقال الرئيس المشترك لـ "هيئة الدفاع والحماية الذاتية" في مقاطعة الجزيرة، ريزان كلو، في أيار 2017، إن "الهدف من تشكيل الأفرج العسكرية لقوات الدفاع الذاتي، هو بناء قوة عسكرية على مستوى عالٍ من التدريب والانضباط، تدافع عن المكتسبات التي تحققت في روج آفا

تتوجه بنادق "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) نحو الحدود الآن، بعد أن كانت في السابق ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي أعلنت إنهاء وجوده في آذار 2019. ويسود ترقب حول ما ستفرضه الأيام المقبلة، خاصة أن تركيا دخلت بعمليتها بعناد عسكري كامل على الأرض، ويدعم من الطيران الحربي، الذي لم تهدأ ضرباته على المناطق الحدودية، كراس العين وتل أبيض ومحيطهما.

ما هي "قسد"؟

شُكلت "قسد" في تشرين الأول 2015، وهي الذراع العسكرية للإدارة الذاتية المعلنة شمال شرقي سوريا، وتتلقى دعماً عسكرياً من التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية. تشكلت "وحدات حماية الشعب" (الكردية) العماد العسكري لـ "قسد"، التي جاء في بيان تشكيلها أنها "قوة عسكرية وطنية موحدة لكل السوريين تجمع العرب والكرد والسريان وكل المكونات الأخرى". بالعودة إلى ما قبل تشكيل "قسد" أي في أثناء سيطرة تنظيم "الدولة" على مساحات واسعة من شمالي وشرقي سوريا، كانت "الوحدات" تقاتل على شكل مجموعات مقاتلة صغيرة، كالنشأة الأولى لفصائل "الجيش الحر"، وهو ما كان حاضراً في معارك مدينة عين العرب (كوباني)، إذ تحالفت مع عدة تشكيلات عسكرية في إطار "مصلحي" لصد هجوم التنظيم على المدينة. وظهرت "الوحدات" بشكل علني في شهر تموز 2012، بعد أكثر من عام على انطلاق الثورة السورية، وحينها تحولت إلى فصيل عسكري بحكم الأمر الواقع، وبدأت بنشاطها العسكري في كل من الحسكة وحلب والرقعة وأنشأت نقاط تفتيش وحواجز.

بقيت "الوحدات" على حالتها الفصائلية دون أي تنظيم عسكري حتى الفترة التي تلت صد هجوم تنظيم "الدولة" على "كوباني"، لتنتقل إلى مرحلة جديدة تختلف بشكل جذري عن المرحلة السابقة، وتحتاج إلى تنظيم أكبر وهيكلية هرمية لاستيعاب حجم المعارك والقتال على الأرض.

المرحلة الجديدة التي دخلت بها "الوحدات" هي تشكيل "قوات سوريا الديمقراطية"، التي جاء



بحسب ما قالته "قسد" التي اعتبرت هذا التحرك هو النتيجة الأولى لقرار الولايات المتحدة الانسحاب من مناطق في شرق الفرات. وتحاول روسيا الحصول على مكتسبات سياسية وعسكرية على الأرض جراء العملية العسكرية التركية التي أيدتها بشكل ضمني.

وبحسب الصحفي ديفيد اغناطيوس، في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، فإن الهجوم التركي على المنطقة منسق مع روسيا التي ستحاول الدخول إلى المنطقة من الجنوب، نحو مدينة الرقة وغيرها. وقال إن قوات النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية" يتحركان في مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) في الرقة.

وأضاف ديفيد اغناطيوس، في تغريدة عبر حسابه في "تويتر"، في 9 من تشرين الأول، أن قوات النظام تحشد للهجوم على مدينة الرقة بريف الرقة، بالتزامن مع العملية العسكرية التركية في شرق الفرات. وأوضح الصحفي أن تحرك قوات النظام سيتم بدعم روسي، معتبراً أن "الهجوم التركي يبدو منسقاً مع الروس"، مشيراً إلى أن تنظيم "الدولة الإسلامية" يحرك خلاياه النائمة في الرقة أيضاً.

تركيا إلى دير الزور؟

خلال كلمته بالدورة الـ 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة بمدينة نيويورك الأمريكية، نهاية أيلول الماضي، استعرض الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، خريطة المنطقة الآمنة التي تريد ببلادها إقامتها في شرق الفرات.

ولفت أردوغان إلى أنه في حال مد عمق المنطقة الآمنة إلى خط دير الزور- الرقة، ستتمكن أنقرة من رفع عدد السوريين الذي سيعودون من تركيا وأوروبا وبقية أرجاء العالم إلى ثلاثة ملايين.

وأوضح الرئيس التركي أن بلاده لا يمكنها تحمل موجة هجرة جديدة إليها من سوريا، وبيّن أن إرساء الاستقرار في سوريا سينعكس بشكل إيجابي على جارتها العراق أيضاً.

وأشار أردوغان إلى "جهود بلاده في مكافحة الإرهاب"، وقال إن "تركيا هي التي أطلقت عملية انهيار تنظيم داعش الإرهابي في سوريا".

وفي نهاية عام 2018، أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشكل مفاجئ سحب القوات الأمريكية الموجودة في سوريا وخاصة شمال شرق الفرات، قبل أن يتراجع عن قراره ويكتفي بتقليص عدد جنوده وإعادة تموضعهم في المنطقة. وقال ترامب حينها، إنه "بعد الانتصارات التاريخية ضد داعش، حان الوقت لإعادة شبابنا العظماء إلى الوطن".

وأضاف أن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أبلغه بأنه "سيقضي على من تبقى من داعش في سوريا".

وسيعود النظام السوري للسيطرة على بعض المناطق في دير الزور والرقة وجزء من الطبقة. وأضاف ملاً رشيد، أن ذلك قد يؤدي إلى ظهور تنظيمات كتنظيم "الدولة الإسلامية" أو تنظيم أكثر تطرفاً، إضافة إلى عودة ظهور الفصائل المقاتلة التي قد تكون تابعة للمجالس العسكرية في الرقة أو دير الزور.

النظام السوري وروسيا يتحركان

قبيل بدء معركة "نبع السلام"، أعلنت روسيا أنها تواصلت مع النظام السوري ومع ممثلي القوات الكردية في شرق الفرات، بهدف بدء الحوار بين الجانبين حول منطقة شرق الفرات في ظل تهديدات تركية بشأن عملية عسكرية.

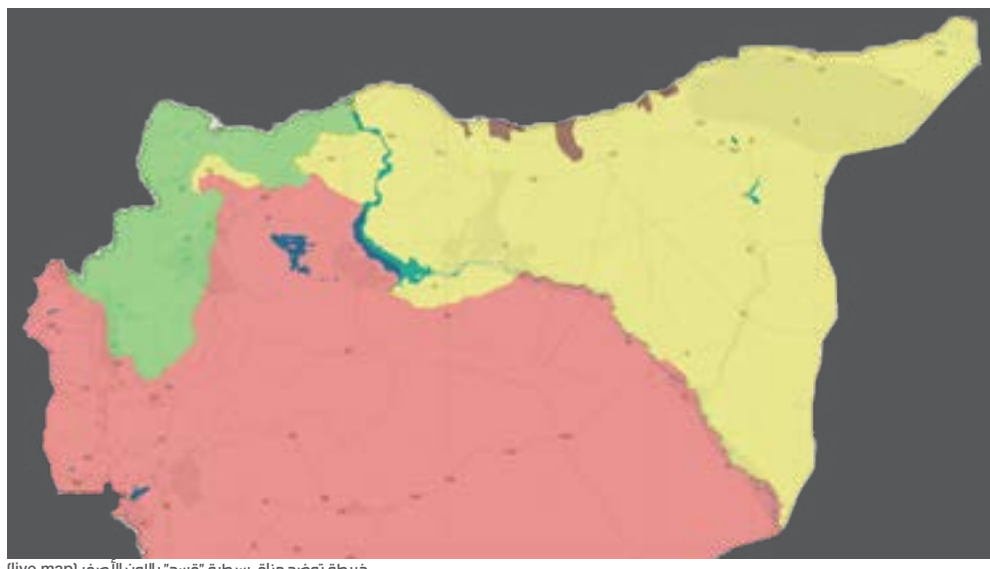
وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بحسب وكالة "ريا نوفوستي"، في 9 من تشرين الأول الحالي، إنه اتصل مع ممثلي النظام السوري وممثلي الجانب الكردي وشجعهم على "بدء الحوار لحل مشاكل شرق الفرات"، معتبراً أن الحوار بين الطرفين هو الخيار الوحيد لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

من جانبه، أعلن قائد "قسد"، مظلوم كوباني، أن "أحد خيارات قسد على الطاولة هو عقد شراكة مع الرئيس السوري بشار الأسد لمواجهة تركيا".

وأضاف كوباني، في لقاء مع قناة "NBCNEWS"، جرى في 7 من تشرين الأول، أنه لم يكن يفكر بالشراكة مع الأسد قبل سنوات، داعياً الشعب الأمريكي للضغط على الرئيس، دونالد ترامب، لمساعدة حلفاء أمريكا. وكانت مفاوضات بدأت بين "قسد" والنظام السوري عقب إعلان الولايات المتحدة سحب قواتها من شرقي سوريا، أواخر العام الماضي، لكن "مجلس سوريا الديمقراطية" أكد، في كانون الثاني الماضي، أن المحادثات مع النظام السوري "لم تأت بنتيجة".

ووضعت "قسد" حينها شروطين من أجل التفاوض مع النظام: "الأول الحوار مع الحكومة المركزية على وحدة أراضي سوريا، والثاني قبول (قسد) وقيام حكومة ذاتية"، بحسب ما قال كوباني في مقابلة مع وكالة "هاوار"، في آب الماضي.

وفي أول موقف رسمي من النظام السوري حول العملية التركية شرق الفرات، قال نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، في 7 من تشرين الأول، "من يرتمي بأحضان الأجنبي سيرميه الأجنبي بقرف بعيداً عنه"، في إشارة إلى "قسد" المدعومة من التحالف الدولي. وأضاف، "نقول لهؤلاء بأنهم خسروا كل شيء ويجب ألا يخسروا أنفسهم، وفي النهاية الوطن يرحب بكل أبنائه ونحن نريد أن نحل كل المشاكل السورية بطريقة إيجابية وبطريقة بعيدة عن العنف لكن بطريقة تحافظ على كل ذرة تراب من أرض سوريا". وبالتزامن مع تصريحات المقداد، كانت قوات النظام السوري بدعم روسي تستعد للتحرك نحو مدينة منبج في منطقة شرق الفرات،



خريطة توضح مناطق سيطرة "قسد" باللون الأصفر (live map)

بسبب النزوح والقصف..

سهل الغاب دون مزروعاته الصيفية

جرم سهل الغاب في ريف حماة الغربي من مزروعاته الصيفية هذا العام، نتيجة الحملة العسكرية التي شنها النظام السوري مدعومًا من حليفه الروسي منذ شباط الماضي، واستولى إثرها على مناطق من السهل، ما تسبب بنزوح فلاحيه.

أراضي غير مزروعة في سهل الغاب 1 تشرين الأول 2019 (عنب بلدي)



سهل الغاب، ونزوح أهالي القسم الآخر نتيجة المخاطر الأمنية، ترافق مع ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وأجور خدمات الزراعة، في ظل ضعف القدرة الاقتصادية للفلاحين.

كما سببت الحرب غياب محاصيل أخرى حسبما أشار المزارع هيثم درويش، قائلًا، "منذ بدء الثورة لم يبق قطن ولا شوندر، أما بالنسبة للقمح فمنه ما تعرض للغمر (بفعل الأمطار الغزيرة) ومنه ما تعرض للحرق بفعل القذائف".

تقدر المساحات الزراعية في منطقة سهل الغاب بنحو 135 ألف دونم، حسبما قال أنس أبو طربوش، مضيفًا أن 120 ألفًا منها زرعت بالقمح هذا العام لتواجه القصف والفيضان والحرائق، التي أتت على 40% من مساحتها.

وقدر المهندس الزراعي المساحات التي سيطرت عليها قوات النظام بنحو 75 ألف دونم من المساحة الإجمالية للسهل خلال الحملة الأخيرة، تعرض جزء منها للحرق، واستثمر جزء آخر، بينما تمت السيطرة على مزارع تربية الأسماك لبيعها في مناطق سيطرة قوات النظام. وكانت الأمم المتحدة قدرت عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي في سوريا بـ 6.5 مليون شخص، مع تعرض 2.5 مليون شخص لخطر انعدامه، في حين يعاني 83% من السوريين من الفقر، في العام التاسع من الصراع السوري.

واتجه المزارعون إلى زراعات تدر ربحًا أكبر، مثل البطاطا والبقوليات والنباتات العطرية، حسبما قال المهندس الزراعي أنس أبو طربوش، لعنب بلدي.

إلا أن التحديات الأمنية الجديدة حالت دون تمكن الفلاحين من زراعة أراضيهم، حتى بالمزروعات التي يشتهر بها سهل الغاب، مثل الذرة البيضاء والصفراء وعباد الشمس، مع فقد ما تتطلبه الزراعة من آليات وأيدي عاملة، ولم تترك لهم خيارًا سوى البحث عن مصادر جديدة للدخل، حسبما قال الفلاح هيثم درويش الذي حول عمله إلى صيد الأسماك هذا العام.

بقي سهل الغاب دون زراعة صيفية "للمرة الأولى" هذا العام، حسبما قال المهندس الزراعي، ما سبب ارتفاع أسعار الخضراوات في أسواق الشمال السوري، مثل الفاصولياء والفليفلة والخضراء والحمراء، كون السهل هو "سلة الشمال السوري من الخضراوات الصيفية المتنوعة".

القطاع الزراعي يواجه الانهيار

تعد الزراعة، حسبما قال المهندس والخبير الزراعي أنس أبو طربوش لعنب بلدي، مصدرًا لعيشة ما يزيد على 95% من أهالي سهل الغاب بريف حماة الغربي، لكن "القطاع الزراعي يواجه الانهيار".

يمكن الأهالي من العودة والزراعة، وطبعًا لا توجد جرارات، والقصف المستمر دفع الناس للنزوح وترك الزراعة".

تخلى مزارعو سهل الغاب، خلال سنوات الحرب الماضية، عن زراعة محاصيل الحبوب بسبب التحديات الكبيرة التي واجهتها، من ارتفاع تكلفة الرعاية، وقلّة سوق التصريف، مع تحكم التجار بسعر المبيع.

تحديات ونتائج "باهظة"

لم يتمكن الفلاح علي العبدو من زراعة أرضه أيضًا في سهل الغاب، المعروف بخصوبته ووفرة مياهه، مشيرًا إلى أن أغلب الأراضي الزراعية مكشوفة على مناطق سيطرة النظام، وبالتالي يسهل استهدافها من قواته.

وأوضح علي، في حديثه لعنب بلدي، أن "المياه متوفرة لدينا، لكن بسبب القصف الذي تنفذه قوات النظام لم

حماة - إيداء عبد الجواد

اضطر المزارع هيثم درويش، من قرية الحواش، لترك أرضه المزروعة بالقمح دون حصاد هذا العام، بعد أن غمرت المياه، دون أن يتمكن من تصريفها، جراء القصف الذي نفذته قوات النظام السوري، والذي منعه أيضًا من زراعة المحاصيل الصيفية في موسمها حاله كحال آلاف المزارعين في المنطقة.

"خطر الإطارات أرحم من البرد"

أهالي الريف الدمشقي يجمعون الإطارات لمواجهة الشتاء

حمص - عروة المنذر

يطرق شتاء آخر أبواب الأهالي في ريف حمص الشمالي، في ظل غياب القدرة على تأمين مستلزمات التدفئة من محروقات (المازوت)، بسبب عدم توفرها بشكل دائم، وارتفاع أسعارها حين تغذى المحطات بها.

وإلى جانب العجز في تأمين المازوت، صار الحصول على الحطب صعبًا بسبب ارتفاع أسعاره أيضًا، ما دفع الأهالي إلى البحث عن بدائل أخرى لمواجهة الشتاء المقبل، ومن هذه الحلول اللجوء إلى إطارات عجلات السيارات (الكاوتشوك) المهترئة، رغم آثارها الصحية السيئة.

ويلاحظ الداخل إلى مدن وبلدات في الريف الشمالي لحمص كثرة السيارات المحملة بالإطارات المهترئة، وخاصة في مدن الرستن وتليسة التي توجد فيها مراكز بيع رئيسية، وعلى أطراف الطرقات يشاهد رجلاً هنا وآخر هناك، يقطعون الإطارات لقطع صغيرة بواسطة المناشير، لتكون جاهزة للشتاء.

المازوت والحطب يرتفعان

شهدت مدن وبلدات ريف حمص خلال الأشهر التي أعقبت توقيع اتفاق "المصالحة" بين فصائل المعارضة

المحطات عبر دفعات غير منتظمة، مترافقة مع حاجة كبيرة لسكان المنطقة وارتفاع الأسعار في السوق السوداء.

وتحدد وزارة النفط سعر المازوت بـ 180 ليرة سورية والبنزين بـ 225 ليرة والغاز بـ 2500 ليرة للجر، لكن الأسعار في السوق السوداء قد تصل إلى 425 ليرة للبنزين والمازوت، بينما لا يتوفر الغاز.



أجواء الحياة في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي - 23 حزيران 2018 (سانا)

بالإطارات، لكن يجب أولاً العمل على توفير مواد تدفئة أخرى خفيفة الضرر ومقبولة السعر، مشيرًا إلى البدء بهذه الحملات، لكن دون استجابة من أي جهة رسمية أو شبه رسمية حتى الآن.

وتعاني محطات الوقود في ريف حمص الشمالي من ازدحام شديد، إذ تنتظر السيارات في طوابير طويلة للحصول على مخصصاتها من الوقود، نتيجة وصول المحروقات إلى

ارتفاع أسعارها بسبب الإقبال الكبير عليها حاليًا، فسيارة الدوايب الصغيرة التي تحتوي 30 إطارًا تقريبًا، يصل ثمنها إلى أكثر من عشرة آلاف ليرة سورية.

وعن طريقة تأمينها، أوضح أبو يحيى أن هناك أشخاصًا يجمعون هذه الإطارات من ورشات تصليح السيارات (الكومجية) ويبيعونها للأهالي.

أضرار صحية

تشكل الغازات الناجمة عن حرق الإطارات أضرارًا على الإنسان وتعرضه لأمراض عديدة، منها سرطان الرئة والأمراض التنفسية وانطباق الصدر وضيق القصبات إلى جانب التلوث البيئي.

الطبيب حسن، من مدينة تليسة، يعتبر التدفئة بالإطارات "ظاهرة كارثية"، تؤثر على المنطقة بشكل عام، في ظل عدم وعي الأهالي لحجم الضرر الناتج عنها.

ويقول الطبيب لعنب بلدي إن "الإطارات مشبعة بغاز أول أكسيد الكربون، وهو غاز فتاك، فأني خطأ مثل ترك قطع مشتعلة في المدفأة قبل النوم، وانسداد في بوابر المدفأة، هو خطأ قاتل لكل من هو نائم في المنزل".

وأكد الطبيب وجوب القيام بحملات توعية تكشف للعوام مخاطر التدفئة

والنظام، برعاية روسية، في أيار 2018، وضعًا اقتصاديًا مترديًا في ظل عدم رقابة من قبل مؤسسات الدولة، التي انتهجت سياسية الرشاوى وإبتراز الأهالي من الأفرع الأمنية من المنطقة. وغابت الرقابة من قبل حكومة النظام السوري في مدن وبلدات ريف حمص، ما فتح الباب أمام تجار السوق الحرة لرفع أسعار المحروقات، إذ ارتفع سعر ليتر المازوت إلى أكثر من 300 ليرة سورية، في حين يبلغ سعره الرسمي 180 ليرة، الأمر الذي دفع شريحة كبيرة من أهالي المنطقة إلى التوجه للاعتماد على الحطب، قبل ارتفاع سعره إلى أكثر من 90 ألف ليرة للطن الواحد، وعجز الأهالي عن شرائه.

ويقابل الدولار حاليًا (12 من تشرين الأول الحالي) 653 ليرة سورية، وفق موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار العملات.

ولم يبق أمام الأهالي سوى اللجوء إلى الإطارات المهترئة في فصل الشتاء، بحسب ما نقله محمد أبو يحيى، أحد مواطني قرية الزعفرانة بريف حمص، الذي قال لعنب بلدي إنه مضطر لاستخدام الإطارات في التدفئة رغم المخاطر الصحية، لكن باعتقاده "ذلك أرحم من البرد".

وتحدث أبو يحيى عن توجه الأهالي إلى شراء الإطارات، مشيرًا إلى بدء

السرّكن الشّبّابي..

قضية عالقة في إدلب بين مهجرين و"دكومة الإنقاذ"

نظم مهجرون من الغوطة الشرقية مظاهرات خلال الأسبوع الماضي، للوقوف بوجه قرارات "دكومة الإنقاذ" في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، تقضي بإخلاء أبنية السرّكن الشّبّابي في مدينة إدلب مركز المحافظة.

نازحون يقطنون أبنية السرّكن الشّبّابي في إدلب مهجودون بالترحيل - 10 تشرين الأول 2019 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

نظم مهجرون من الغوطة الشرقية مظاهرات خلال الأسبوع الماضي، للوقوف بوجه قرارات "دكومة الإنقاذ" في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، تقضي بإخلاء أبنية السرّكن الشّبّابي في مدينة إدلب مركز المحافظة.

احتج المهاجرون على قرار الإخلاء دون وجود بديل لهم، في وقت يقترب فيه فصل الشتاء وتزايد الأزمات المتلاحقة في مخيمات النزوح المنتشرة شمالي المحافظة.

تطالب المظاهرات بالوقوف في وجه إخراج نحو 180 عائلة من أهالي الغوطة من منازل سكنوها منذ نحو تسعة أشهر في السرّكن الشّبّابي، وسط إصرار من "دكومة الإنقاذ" على الإخلاء بدعوى وجود أصحاب لتلك المنازل.

ما السرّكن الشّبّابي؟

قبل نحو تسعة أشهر أنهت منظمة "سيريا ريليف" مشروع إكساء في مجمع السرّكن الشّبّابي بمدينة إدلب، لإيواء نحو 200 عائلة من المهجرين المقيمين في إدلب من الفئات الفقيرة والأشد فقرًا.

السرّكن الشّبّابي هو مشروع يضم مجموعة كتل من الأبنية، نفذته حكومة النظام حينما كانت تسيطر على المحافظة، للمكّتبين من أبناء مناطق إدلب، ويتم دفع أثمان البيوت على أقساط، وبعد سيطرة المعارضة على المنطقة سكن المهجرون من محافظة حمص القسم المكسي من هذه البيوت وبقية الأبنية غير المكسية فارغة.

نقلت لجنة مهجري ريف دمشق نحو 180 عائلة من العائلات الفقيرة والأشد فقرًا وذوي القتلى والمعتقلين للسكن في هذا المشروع، بعدما أنهت منظمة "سيريا ريليف" عمليات الإكساء.

ماذا حدث؟

بعد تسعة أشهر من سكن العائلات المهجرة بدأت "دكومة الإنقاذ" بتبليغ العائلات بضرورة الإخلاء، لأن أصحاب الملكية في تلك الأبنية يطالبون بها. شفيق الخولي، أحد سكان المجمع وينحدر من الغوطة الشرقية، قال لعنب بلدي إنه حين كتابة العقد كان الطرف الأول من العقد (صاحب القرار) غير معروف بالنسبة له.

وأضاف شفيق أنه في فترة سابقة أجرت "دكومة الإنقاذ" قرعة بين بعض المكّتبين على الأبنية وأخذت مقابل تسليمهم المنازل مبلغًا ماليًا يصل إلى 500 ألف ليرة سورية، وبعد هذه القرعة بدأ المكّتبون بالمطالبة بحقوقهم، ومطالبة السكان بالإخلاء والخروج من المنازل.

ووصل 40 إنذارًا للعائلات القاطنة في المجمع السكني، بحسب شفيق الخولي، وأشار إلى أن ثلاثة مكّتبين فقط قبلوا بإبقاء العائلات مقابل إيجار، بينما رفض الآخرون.

وقال إسماعيل أسامي، وهو عضو لجنة السرّكن الشّبّابي من أهالي، إن التبليغ جاء على شكل لصاقات على المنازل، بأمر إخلاء خلال 24 ساعة، وهددت "الحكومة" بإخراج السكان بالقوة. وبحسب إسماعيل، فإن "الإنقاذ" اعتقلت المواطن عباس سرحان بسبب القضية بتهمة التحريض و"ممانعة الدورية"، وبسبب دعوى رفعها ضده مالكة أحد البيوت، وسط وعود بإخلاء سبيله، ولكنها لم تنفذ حتى الآن.

وقال شفيق الخولي إن "دكومة الإنقاذ" وقعت بعض العائلات على تعهدات لإخلاء البيوت التي يسكنونها. وأشار إلى أن الخدمات بشكل عام سيئة بالمجمع، إذ لم تصل الكهرباء إليه حتى اليوم، بينما وصلت المياه في أيلول الماضي. ووصلت دفعات من مواطني غوطة دمشق الشرقية والغربية إلى الشمال السوري، بين عامي 2015 و2018، مع عمليات التهجير التي تعرضوا لها

بموجب اتفاقيات "تسوية" بين النظام السوري وفصائل المعارضة، بعد عمليات عسكرية استمرت لسنوات. لجنة لسكان السرّكن الشّبّابي وقال وسام أسامي، وهو من أهالي حي جوبر وعضو لجنة السرّكن الشّبّابي، إن لجنة من أهالي السرّكن مؤلفة من خمس أشخاص شكّلت لمناقشة القضية ولكون صلة الوصل مع "دكومة الإنقاذ".

وأشار وسام، في حديث إلى عنب بلدي، إلى شرط أساسي موجود في العقد، وهو السكن لمدة تسعة أشهر، وبعد انتهاء المدة يتم إخلاء المنازل، إلا أن هناك مهجرين انتقلوا إلى السرّكن ولم يعرفوا بالمدّة إلا بعد انتهاء المرحلة الثانية.

وأضاف، "كنا نأمل من إدارة المهجرين ووزارة الإسكان في (الإنقاذ) مساعدة الأهالي لإيجاد بديل أو تمديد العقد، لكن إدارة المهجرين لم تعر أي اهتمام للموضوع.

وقال وسام إن الإنذار الأول كان في شهر حزيران الماضي، واجتمع وفد من لجنة السرّكن مع المكّتبين، إلا أن الاجتماع لم يأت بنتيجة.

وعدت الوزارة بسكن في جمعيات إدلب (المهندسين والمحامين) أو إعطاء المقيمين في المجمع أرضًا خالية يتكفل الأهالي بإعمارها، إلا أنها لم تفّ بوعودها.

"الإنقاذ": السرّكن حق للمكّتبين

بدوره رد وزير الإدارة المحلية والخدمات في "دكومة الإنقاذ"، المهندس مؤيد الحسن، على استفسارات عنب بلدي حول القضية، مؤكدًا أن السرّكن الشّبّابي ليس ملكًا للدولة وإنما هو ملك للمكّتبين، فقد بنت المؤسسة العامة للإسكان سابقًا (التابعة للنظام السوري) السرّكن الشّبّابي بأموال المكّتبين، ولدى المكّتبين ما يثبت ذلك من وثائق رسمية.

وأوضح أنه يوجد ما يقارب 1500 مكتب على السرّكن الشّبّابي في محافظة إدلب، وهم من عموم المحافظة والريف، وكانوا يدفون الأقساط المالية، أمّلين أن يحصلوا على ماوى خلال مدة خمس

سنوات حسب وعود المؤسسة. في أيار 2018 تقدم عدد كبير من المكّتبين على السرّكن الشّبّابي بطلبات إلى وزارة الإدارة المحلية والخدمات لإنصافهم والحصول على حقوقهم، بحسب الوزير، فشكّلت الوزارة للجان اللازمة من خلال مديرية الإسكان وإعادة الإعمار (من ضمنها وثائق السرّكن الشّبّابي)، وقامت بإفراز مشروع السرّكن الشّبّابي وتثبيت ملكية 192 مكتبًا أصولًا لدى مديرية المصالح العقارية ومنحهم سندات تملك (طابو أخضر).

وبرر الوزير الخطوة التي قامت بها حكومته بأن المكّتبين أصحاب الحقوق ويمتلكون الوثائق اللازمة التي تثبت ملكيتهم، ومنها سند التمليك الأخضر، وانتظروا "الإخوة" النازحين مدة تزيد على السنة، وهم الآن (المالكون) أغلبهم نازحون، فتقدموا بعدة شكاوى للحكومة للحصول على حقوقهم، وخاصة أن الملكية الفردية حافظت عليها معظم الشرائع السماوية، ونفذ المكّتبون أصحاب الشقق عدة اعتصامات ومظاهرات مطالبين بحقوقهم.

واعتبر الوزير أن التجمعات والمظاهرات التي يقوم بها القاطنون حاليًا في السرّكن الشّبّابي غير محقة، مبدئيًا استعداد "الإنقاذ" عبر وزارة التنمية والشؤون الإنسانية لتأمين مخيم للنازحين القاطنين في السرّكن الشّبّابي أو تسليمهم خيمًا ليسكنوا فيها، وعن التهديد بالاعتقال والتحويل إلى أفرع الأمن، قال الوزير إنه "كان على الحكومة استدعاء المدعى عليهم إلى مخفر شرطة إدلب، وهو ليس فرعًا (أمنيًا) كما يدعي البعض للتهويل والتشبيه بأفرع النظام، ولم يعتقل أي شخص، إنما جرى تحقيق قانوني وشرعي في الموضوع ونظمت الضبوط أصولًا".

عضلة النزوح في إدلب

ويصل عدد المخيمات في الشمال السوري إلى 600 مخيم، بحسب أرقام "دكومة الإنقاذ"، وتواجه المنظمات والجهات

التي تدير المنطقة تحديًا في تأمين أمكنة للنازحين أو إنشاء مخيمات جديدة على أراض عامة، بحسب بيان للأمم المتحدة في 23 من آب الماضي.



المكّتبون أصحاب

الحقوق ويمتلكون

الوثائق اللازمة التي

تثبت ملكيتهم، ومنها

سند التمليك الأخضر،

وانتظروا "الإخوة"

النازحين مدة تزيد

على السنة، وهم الآن

(المالكون) أغلبهم

نازحون، فتقدموا بعدة

شكاوى للدكومة

للحصول على

حقوقهم

وبحسب تقديرات فريق "منسقو استجابة سوريا" الصادرة في آب 2018، فإن الشمال السوري يضم أكثر من 3.8 مليون نسمة، 21% أكثر من مجموع السكان يقطنون في مخيمات.

وتعددت قضية النزوح أكثر مع حملة عسكرية شنها النظام السوري مدعومًا بغطاء روسي، بين شباط وآب 2019، سببت أيضًا نزوح نحو مليون شخص من ريف حماة وأرياف إدلب الجنوبية إلى مناطق أكثر أمنًا في الشمال، بحسب أرقام "منسقو الاستجابة".

جامعة الرّشام العالمية تخرّج أول دفعة من طلابها

حفل تخرج الدفعة الأولى من طلاب جامعة الرّشام العالمية في ريف حلب - 12 تشرين الأول 2019 (عنب بلدي)



لسيطرة "المتطرفين" وفق التصنيفات العالمية أدى لتعطيل معظم الجهود التي بذلتها الجامعة حتى الآن، ولكن السيد تفاعل بأن دخول جامعة "غازي عنتاب" التركية بشكل رسمي للمنطقة قد يفتح المجال أمام جامعة "الشام العالمية" للحصول على اعتراف من وزارة التعليم العالي التركية.

"الشام العالمية" دعم تركي والتحديات السورية

أسست جامعة "الشام العالمية" عام 2015 بدعم من هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH)، وبدأت أول فصولها الدراسية عام 2016، بقوام 300 طالب انضموا إلى كلياتها الأربع الأولى، كلية الشريعة والقانون وكلية العلوم السياسية وكلية الإدارة والاقتصاد وكلية الهندسة التي تضم أقسام المعلوماتية والمدنية والفيزيائية والكيميائية. وزادت الجامعة على كلياتها كلية التربية ومعلم صف، حسبما قال مدير الامتحانات جاسم السيد، الذي قدر إجمالي عدد طلابها هذا العام بـ600 في كل الفروع.

وأضاف السيد أن الجامعة قاومت التحديات الأمنية التي كانت سائدة في المنطقة قبل أربعة أعوام، من قصف قوات النظام وروسيا مع تقدم قوات تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى أعقاب قرية شمارة، و"قوات سوريا الديمقراطية" إلى مدينة اعزاز، وتمكنت من التطور في طاقمها التدريسي وأدائها التعليمي.

وتصل رسوم التسجيل فيها إلى 150 دولاراً أمريكياً وتقدم دعماً شهرياً لطلابها بقيمة 100 ليرة تركية (نحو 17 دولاراً) مع السكن والطعام.

التي عانت من هجرة أبنائها ونزوحهم جراء الوضع الأمني المتزعزع، حسبما قال مدير الامتحانات في جامعة الشام العالمية، جاسم السيد.

وأشار السيد إلى أن الجامعة تعمل على التواصل مع جامعات ودول لتأمين الاعتراف، الذي يمكن خريجها من متابعة دراستهم خارج سوريا إن أرادوا، ورغم تحقيقها معظم المعايير الأكاديمية والعلمية المطلوبة للحصول عليه إلا أن قضية الاعتراف "سياسية". وأضاف مدير الامتحانات أن وصف مناطق شمال غربي سوريا بالخاضعة

الجامعة في قرية شمارة التابعة لمدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، ووصفها بـ "التكليف" لجيله الصاعد في الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام.

وبالنسبة لحسن فإن قضية الاعتراف الدولي بالشهادة تمثل "إرهاقاً" له ولبقية الطلبة، ولكنها لا تعطل دراستهم وأعمالهم في الداخل السوري. لم تحصل الجامعة على الاعتراف الدولي بعد، إلا أن هدفها الأول هو رفد المجتمع في شمال غربي سوريا بالخريجين والكوادر لخدمة مناطقهم،

الجامعة، جاسم السيد، لعنب بلدي. وأضاف السيد أن الجامعة افتتحت العام الماضي ثلاثة برامج للدراسات العليا ضمن تلك الكليات، وتستعد خلال العام الدراسي الحالي لافتتاح برامج دراسات عليا لكليات الهندسة التي تضمها.

الخريجون بين حدي الاعتراف والمسؤولية

أحس الطالب حسن مروان حراج بـ "المسؤولية" بعد حصوله على شهادة التخرج من كلية الإدارة والاقتصاد من

عنب بلدي - ريف حلب

أقامت جامعة "الشام العالمية" بريف حلب حفل تخرج لأول دفعة من طلابها، في 12 من تشرين الأول الحالي، في العام الرابع من تأسيسها. ضمت الدفعة الأولى 57 طالباً من ثلاث كليات هي كلية الشريعة والقانون، وكلية العلوم السياسية، وكلية الإدارة والاقتصاد، وبخمس اختصاصات هي القانون والشريعة وإدارة الأعمال والمحاسبة والتمويل والعلوم السياسية، حسبما قال مدير الامتحانات في

ريف إدلب الجنوبي..

إقامة بلا خدمات تنتظر العائدين إلى مدينة كفرنبيل

عنب بلدي - إدلب

عاد الناشط الإعلامي بهاء سويد مع عائلته إلى مدينة كفرنبيل، هاربين من غلاء مناطق الشمال، ليجدوا بيوتهم مسروقةً وحيهم خاليًا من الكهرباء والماء والسكان.

بدأت عودة العائلات في ريف إدلب الجنوبي إلى قرأها ومدنها التي اضطرت للنزوح منها نتيجة القصف والعنف بعد إعلان روسيا لوقف إطلاق النار أحادي الجانب نهاية شهر آب الماضي.

إلا أن الحملة العسكرية التي بدأت قبل ثمانية أشهر من قبل قوات النظام السوري وحليفها روسيا واستمرت منذ نيسان الماضي، سببت دماراً واسعاً في البنية التحتية لتلك المناطق وحرمتها من خدماتها ومقوماتها المعيشية.

وعانت كفرنبيل من أكبر نسب الدمار، وتضرر فيها "كل شيء" حسبما قال مدير المكتب الفني والإعلامي في مجلس كفرنبيل المحلي، المهندس فادي الخطيب، لعنب بلدي.

وتوقف قطاع الكهرباء "بشكل كامل" بسبب تضرر المولدات العامة والخاصة من القصف، وترحيل

المكاتب الخدمية والشبكات لتقليل الأضرار بعد النزوح الكامل للمدنيين، إضافة إلى توقف ضخ المياه عبر الشبكات، التي تعرضت للاستهداف، حسبما قال الخطيب، وتعطل مراكز الرعاية الصحية بالكامل.

وأضاف الخطيب أن خدمات المجلس تقتصر حالياً على الخدمات المكتبية والإدارية وتنسيق أمور أهالي المدينة، مع توفير خدمة النظافة "للعوائل القليلة التي عادت إليها" والتي قدر أعدادها بنحو 100 عائلة فقط.

وكانت بعض العائلات في المدينة قد تكيفت مع انقطاع شبكات الكهرباء عن طريق استخدام الألواح الشمسية والطاقة الذاتية، إلا أن تأمين الخبز والماء بقي يمثل تحدياً صعباً، حسبما قال الناشط الإعلامي بهاء سويد.

وأشار بهاء في حديثه لعنب بلدي إلى أن تأمين ربطة الخبز يحتاج لقطع مسافة 15 كيلومتراً كل يوم للوصول إلى البلدات المجاورة التي تملك "بعض مقومات الحياة"، وعدا عن وجود بعض المحال التي قد تفتح أبوابها لفترة وجيزة، لا يجد المرء في المدينة من يؤمن له المواد الأساسية والضرورية. وترافق نقص الخدمات مع استمرار

الخروقات التي تتعرض لها المدينة، وتلقيها نحو عشرة صواريخ مدفعية يوميًا، حسبما قال الناشط الإعلامي، مضيفاً أنه وعلى الرغم من الصعوبات يبقى العيش في دياره أفضل الحلول

بسبب انتشار الغلاء في مناطق الشمال، حيث "إن أردت التقاط نفسك تضطر لدفع المال". ووفقاً لإحصائيات فريق "منسوق الاستجابة"، التي نشرت في 7 من

تشرين الأول الحالي، بلغت أعداد العائدين إلى ديارهم في ريف إدلب الجنوبي منذ نهاية آب الماضي نحو 80 ألفاً من إجمالي أعداد النازحين الذين وصل عددهم إلى نحو مليون نسمة.



آثار الدمار في كفرنبيل بريف إدلب نتيجة قصفها بغارات روسية - 20 من أيار 2019 (عنب بلدي)

احتفاءً بالفروسية.. مهرجان لسباق الخيول في ريف إدلب

أحد الفائزين في سباق الخيول في بنش بريف إدلب - 9 تشرين الأول 2019 (عنتب بلدي)



عنتب بلدي - ريف إدلب

بالخيول، وتدريبه المستمر منذ عامين، جعله يدخل سباقات عدة خلال العام الحالي، ومنها سباق بنش الذي تفوق فيه على من يكبرونه سنًا. وحضر المهرجان حشد من الجمهور المهتمين بالخيول العربية، وأحييت بعض فعاليات فرقة "عراضة دمشقية"، وسط أجواء حماسية.

مكانة الخيول حاضرة.. رغم الحرب
نالحت الأحصنة نصيبها من القتل خلال الحرب، وتقلصت أعدادها من 8500 عام 2011 إلى 5500، حسبما قال مدير "مكتب الخيول العربية الأصيلة"، محمد غياث الشايب، لوكالة الأنباء الفرنسية في آذار الماضي. ولحماية الخيول أطلقت حملات عدة، ففي الشمال السوري أسست جمعية "الفجر للخيول العربية الأصيلة" عام 2016، وأطلقت حملة لإحصاء أعداد الخيول الأصيلة في المنطقة، لضمان عدم ضياع أنسابها، وأقامت عددًا من السباقات والفعاليات في ريفي حلب وإدلب منذ تأسيسها.

وتمكنت الجمعية من إحصاء نحو 200 رأس خيل لم يسجلوا في "المنظمة العربية العالمية للجواد العربي" (واهو)، مع تقديرها لقضاء الحرب على 40% من إجمالي الأحصنة

شهدت مدينة بنش في ريف إدلب الشرقي سباقًا للخيول العربية، وسط أجواء مهرجان شعبي احتفى بالفارسان والفروسية، وأبرز مكانة الخيل لدى أهالي المنطقة.

ونظم المهرجان "نادي بنش الرياضي"، بإشراف من جمعية "الفجر للخيول العربية الأصيلة"، وبالتعاون مع منظمة "شفق" ومركز "مكاني"، في 9 من تشرين الأول الحالي.

مهرجان شعبي

قطعت الأحصنة المشاركة في السباق مسافة 1200 متر، ونفذ مربو الخيول المحسنة والوطنية والغشم ثلاثة أشواط لخيولهم.

بلغ عدد المشاركين، حسبما قال المنظم من مركز "مكاني"، بديع أبرص، لعنتب بلدي، من 30 إلى 33 خيالًا، مضيًا أن الإقبال كان "كبيرًا" من الأهالي، وحصل الفائزون على كؤوس وهدايا من المنظمين.

الفائز في المركز الأول، علي دحام، هو طفل يبلغ 12 عامًا، أثبت جدارته بعد جولات عدة من السباقات مع فرسان من مختلف الأعمار.

وقال والده لعنتب بلدي إن شغف علي

عام 2017، تحت اسم "مهرجان البادية بريف حلب"، وتلاه "مهرجان إدلب الخضراء" في بلدة معصران في ريف إدلب الجنوبي، ومهرجان "الأصالة" في مدينة الباب بريف حلب الشرقي العام الماضي.

"الفجر" دورات متعددة لتدريب اليافعين على ركوب الخيل منذ تأسيسها. ونظمت ستة مهرجانات سابقة مع عدد من سباقات الخيول الأصيلة، كان أولها مهرجان ريف حلب الجنوبي

في الشمال، حتى عام 2017، وفقًا لرئيسها محمد الأندلي. وافتتحت ناديًا لتعليم الفروسية في ريف إدلب الشمالي في أيلول الماضي، وقبله بعامين افتتحت ناديًا في ريف حلب الغربي، بعد إقامة جمعية

جامعة غازي عنتاب تفتتح كلية العلوم الإدارية والاقتصادية

عنتب بلدي - ريف حلب

عن وجوب حصول الطلاب على حقهم "المقدس" في التعليم، ووجوب رفع مستوى المعيشة الإنسانية للناس التي تكافح من أجل حريتها.

وأعلنت جامعة غازي عنتاب افتتاح ثلاث كليات في ريف حلب شمالي سوريا بقرار من الرئيس التركي، نص على إنشاء كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بمدينة الباب وكلية التربية في عفرين وكلية العلوم الإسلامية في اعزاز، ونُشر في الصحيفة الرسمية "Resmi Gazete"، في 4 من تشرين الأول الحالي.

وكانت الجامعة قد افتتحت مدرسة جرابلس المهنية، بريف حلب الشمالي، في حزيران العام الماضي. وتوفر الجامعة أقسامًا باللغة العربية وهي، الاقتصاد، والشريعة، وإدارة الأعمال، والهندسة المدنية، ومعلم الصف، منذ عام 2015، بعد الإقبال الكبير من الطلاب السوريين على الدراسة فيها.

افتتحت جامعة غازي عنتاب التركية كلية العلوم الإدارية والاقتصادية، في مدينة الباب شمالي سوريا، وهي إحدى الكليات الثلاث التابعة للجامعة التي أعلنت تركيا عن افتتاحها في ريف حلب. وبدأت الكلية فعاليتها التعليمية بعد حفل الافتتاح، بحسب وكالة "الأناضول"، الأربعاء 9 من تشرين الأول. وكانت الجامعة أعلنت عبر موقعها الرسمي عن نتائج المفاضلة في كل من كليات الباب واعزاز وعفرين، في 4 من تشرين الأول الحالي. وقال نائب والي غازي عنتاب، شينول أسمر، في كلمته خلال حفل الافتتاح، إن 60 ألف طالب يتابعون تعليمهم في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، في مدينة الباب بعد أن أصبحت منطقة "أمنة" عقب معركة "درع الفرات"، بحسب "الأناضول".

وتحدث رئيس جامعة غازي عنتاب، البروفسور علي كور،

مهرجان الرمان يعود إلى دركوش مع فعاليات جديدة ورسالة "صمود"

عنتب بلدي - ريف إدلب

وكرم المهرجان المزارعين على مستوى أفضل إنتاج زراعي، بالاعتماد على معايير لتحديد جودة كل نوع من أنواعه، وكانت جائزة الرمان العصفوري الأولى من نصيب المزارع نضال جازة، الذي اعتبر السكاس والميدالية التي حصل عليها "معبرة وكبيرة وغالية جدًا". وأضاف نضال أن تلك الهدايا مع رمزيته تقدم تشجيعًا للمزارع على تقديم أفضل ما يستطيع من المنتجات، التي تمتاز بها "عروس العاصي".

تسليط الضوء على المصاعب والصمود

المزارع نضال جازة قال في حديثه لعنتب بلدي إن مشاركة المزارعين في المهرجان كانت لعرض "معاناتهم مع

سوء تصريف البضاعة وتكلفة إنتاجها الزائدة التي لا تتناسب مع سعر المبيع"، مشيرًا إلى أملهم في أن تسهم هذه الفعاليات في تحسين ظروف الزراعة في البلدة. وأضاف عضو اللجنة التنظيمية صابر عمراني، أن المهرجان أقيم ليكون "رسالة للعالم أنه وعلى الرغم من القصف والتدمير ورغم القتل والتشريد وراه من روسيا وإيران ومتشبهون بأرضنا".

وضم المهرجان هذا العام للمرة الأولى معرضًا للمأكولات الشعبية ومعرضًا للأعمال اليدوية من دركوش مع سباق للزوارق وعرض لها، إضافة إلى عرض للسباحين وقفزهم من الجسر إلى العاصي، حسبما قال عمراني لعنتب بلدي.



مهرجان الرمان في دركوش بريف إدلب - 10 تشرين الأول 2019 (عنتب بلدي)

أقام المجلس المحلي في بلدة دركوش بريف إدلب الغربي "مهرجان الرمان"، في 11 من تشرين الأول الحالي، للعام الثاني على التوالي، مضيًا فعاليات ومسابقات جديدة تحتفي بمقامات البلدة ومنتجاتها.

وتحدى المنظمون والمشاركون هذا العام الظروف الأمنية الصعبة التي يمر بها ريفا إدلب الجنوبي وحماة الشمالي جراء الحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري وحليفته روسيا منذ ثمانية أشهر، والتي سببت نزوح ما يزيد على مليون شخص من ديارهم، مقدمين المهرجان كـ "رسالة للصمود".

الرمان لمن لا يعرفه

تشتهر البلدة المطلة على العاصي بفاكهة الرمان بأنواعه، التي لم يكن معظم زوار المعرض يعرفونها من قبل حسبما قال عبيدة دندوش الذي حضر المهرجان للمرة الأولى، لعنتب بلدي. وقال دندوش إن أهل البلدة عرفوا الزوار على عاداتهم وتقاليدهم وأطعمتهم القديمة التي ما زالت حاضرة، كما عرفهم على أنواع الرمان "الغريب باللون والطعم" من اللقان والعصفوري والفرنسي وناب الجمل والقزم، مع ربط لون قشرة الثمرة بطعمها، إذ إن "الفاصح تكون ثمرته حامضة والغامق تكون ثمرته حلوة".

معركة شرق الفرات.. وتدوير زوايا الصراع السوري



أسامة آغي

أمنة"، تمتد من حدودهم مع سوريا بطول 450 كيلومتراً، وبعمق داخل الأراضي السورية يبلغ قرابة 30 كيلومتراً، هي هدف عملياتهم العسكرية، هذا الهدف يمكن قراءته بغير طريقة القراءة التركية، فهذه المنطقة إذا ما تمت إقامتها، ستكون ببساطة قد حققت أهدافاً متعددة للدولة التركية.

أول هذه الأهداف يتمثل بإبعاد "قوات سوريا الديمقراطية" عن الحدود التركية، وثاني هذه الأهداف يتمثل بتوطين مليوني سوري من النازحين في الخيام أو العراء، أو من اللاجئين المقيمين في تركيا، وثالث هذه الأهداف وهو هدف غير معلن، ويتمثل بإمساك الأتراك بورقة تفاوض، توضع على طاولة الحل السياسي للصراع السوري.

إن سيطرة "قوات الجيش الوطني" وقوات الجيش التركي على هذه المساحة، إضافة إلى مناطق شمال حلب، ومحافظة إدلب، سيعزز بالضرورة أوراق تركيا ودورها في الحل السياسي في سوريا.

إقامة "المنطقة الآمنة" تعني بالنسبة للأمريكيين زيادة نفوذ إقليمي تركي، ورغم تباين المواقف داخل الإدارة الأمريكية من العمليات العسكرية التركية "شرق الفرات"، فإن هذا التباين يمكن احتسابه على الصراع الجاري داخل مؤسسات الإدارة الأمريكية، وبين الكونغرس والبنّاعون من جهة، وبين مؤسسة الرئاسة من جهة أخرى، هذا الصراع الذي يزداد أواره مع اقتراب استحقاقات الانتخابات، هو ما يقف

خلف هذا التباين. إن موقف إدارة ترامب من ملف وجود القوات الأمريكية في سوريا هو موقف تشير اتجاهاته إلى رغبة الإدارة بسحب قواتها من هذا البلد، ووضع بديل عنها من الحلفاء، ولعل تركيا التي تراجعت علاقاتها مع الولايات المتحدة هي الأكثر أهمية لشغل ذلك، لا سيما بعد أن تحركت سياستها نحو الروس قليلاً، وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة، فتركيا دولة صاعدة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، وبالتالي يجب أن تبقى حليفاً للغرب.

إن تنازل الأمريكيين أمام تركيا حيال القبول بمبدأ "المنطقة الآمنة"، يعزز من قرارها بمواجهة قوات حزب "PYD"، الذي تصنّفه تركيا بأنه حزب إرهابي، لأنه عمل على إقامة منطقة "إدارة ذاتية كردية" متاخمة لحدودها الجنوبية، ما يشكل تهديداً للأمن القومي التركي وفق وجهة النظر التركية.

إن الولايات المتحدة الأمريكية ليست في وارد الاصطدام العسكري مع القوات التركية وقوات حليفها "الجيش الوطني" في شرق الفرات، وهذا انضح قبل بدء العمليات العسكرية التركية، حيث انسحبت القوات الأمريكية من قواعدها ضمن حدود "المنطقة الآمنة".

الأمريكيون يريدون استعادة تركيا ودورها كحليف لهم في المنطقة، لحوض صراعاتهم المقبلة، سواء مع الروس أو مع الإيرانيين أو مع غيرهم. أما الأوروبيون فهم يخافون من زيادة نفوذ تركيا في ملف الصراع

السوري، فهم يرون أن من يمسك بمساحات من الأرض السورية، يمكنه فرض شروطه، أو تحقيق جزء من أهدافه، وهذا سبب كاف للقلق الأوروبي، الذي يخشى من تنامي قدرات الدولة التركية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. وقد ظهر هذا القلق الأوروبي من خلال رفض أوروبا لحقّ تركيا في التنقيب عن البترول في البحر المتوسط شمال جزيرة قبرص.

الأوروبيون كما الأمريكيين، لا يريدون تركيا قوية، تفرض وجودها على صعد مختلفة، إقليمياً ودولياً، لأنها ستكون منافساً جدياً لنفوذهم ومصالحهم. والروس والإيرانيون يعرفون هذه المعادلة جيداً، ولذلك فمن مصلحة الروس إيجاد تقاطعات سياسية مع الأتراك حول ملف "شرق الفرات"، لأنهم يريدون خروج الأمريكيين من سوريا، فهم يقيمون علاقات تزداد متانة، وقد ظهر ذلك من خلال التفاهات حول وقف العمليات العسكرية في إدلب، أما الإيرانيون فهم مضطرون للقبول بالدور التركي في "شرق الفرات" بدلاً من الوجود الأمريكي، على اعتبار أن الأتراك يمكنهم رفض سياسة العقوبات الأمريكية بحق طهران، وهو ما يشكل منفذاً حقيقياً يمنع وصول حالتهم الاقتصادية إلى عتبة الانهيار نتيجة الحصار الأمريكي عليهم.

أما موقف النظام السوري فيمكن احتسابه على من فقد القدرة على اتخاذ القرارات، بعد أن أصبح القرار بيد الروس والإيرانيين، ولهذا تأتي

تصريحاته الراضية لمعركة "شرق الفرات" على قاعدة تعبئته السياسية لحاضنته المنهكة، التي لا يريد أن يظهر أمامها ضعيفاً وبلا حيلة. وفق هذه الرؤى والمعطيات، يمكن القول إن استراتيجية حزب الاتحاد الديمقراطي، كانت استراتيجيات عمل سياسي، لا تخدم ملف صراع المعارضة السورية مع النظام السوري، ولا تخدم مشروع بناء دولة وطنية ديمقراطية غير فيدرالية، هذه الاستراتيجية تمّ بناؤها وفق رؤى عابرة للوطنية السورية، وكذلك يمكن اعتبارها نواة رؤية لدولة كردية، لا توجد شروط موضوعية أو ذاتية لتحقيقها في هذه المرحلة، وهذا خطأ استراتيجي وقع به حزب "PYD".

إذاً يمكننا القول إن "المنطقة الآمنة" ومعركة شرق الفرات ليست بالضرورة حلاً ممكناً وفق الرؤية التركية، إلا في حالة وجود قرار سياسي دولي غير معلن، يوافق على هذه الخطوة، ولا نعتقد أن حكومة الرئيس أردوغان هي من السطحية السياسية، التي يقول بها البعض، بحيث تظهر تركيا وكأنها ابتلعت طمعاً أمريكياً في هذه المنطقة.

إن معركة شرق الفرات هي معركة تدوير زوايا الصراع، وإخراج الـ "PYD" من معادلة حل الصراع السياسي السوري، على اعتبار أن تركيا تعتبر الكرديين السوريين ممثلين في مؤسسات الثورة السورية عبر المجلس الوطني الكردي، وأن معركة "شرق الفرات" انطلقت مع قرب انطلاق مفاوضات اللجنة الدستورية.

انطلاق العمليات العسكرية لقوات "الجيش الوطني" والقوات التركية في شرق الفرات تحت شعار إقامة "المنطقة الآمنة"، يمكن اعتبارها عمليات تندرج ضمن مبرع الصراعات الإقليمية والدولية الجارية على الأرض السورية.

هذه "المنطقة الآمنة" تعبر وفق وجهة النظر التركية عن ضرورات حاسمة حيال مسألة الأمن القومي التركي، فشرق الفرات الذي تسيطر عليه "قوات سوريا الديمقراطية" المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، باتت منطقة تهديد لأمن الدولة التركية، بسبب وجود تحالف حقيقي بين قوات حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) وقوات حزب العمال الكردستاني التركي المعادي لتركيا (PKK).

هذا الحزبان تعتبرهما تركيا حزبين إرهابيين، إذ تشعر بخطر وجود قواتهما على تماس مع حدودها الجنوبية، وتحديداً في جنوب شرقي البلاد، حيث تعيش غالبية أكراد تركيا في هذه المنطقة.

ويعتقد الأتراك أن إقامة "منطقة

اجتياحات سورية



إبراهيم العلوش

الجيش السوري مدّن حلب وحماة وإدلب، وأغلقت أحيائها على التصفيات والحصارات الجماعية، وانتشرت في تلك الأحياء أعمال التعفّيش والاعتقالات الجماعية، ناهيك عن المذابح المتفرقة في هنانو والعرقوب والحاضر وجسر الشغور، وما لا يحصى من أعمال القتل الفردي والجماعي والاعتقالات، التي حولت الكثير من الساحات في حلب وحماة إلى كراجات لشحن الشباب إلى تدمير والمعقلات الأخرى، التي لم يعد معظمهم منها وكثير ممن عادوا كانوا فاقد القدرة على إعادة العيش خارج كوابيس الرعب التي عاشوها في فروع المخابرات العسكرية والجوية تحت سطوة ما تيسر من جلايين في جيش الأسد، ولم يكن اجتياح حماة في عام 1982 إلا استمراراً لهذا النهج الذي قسّم السوريين إلى سوري خائف وسوري آخر يتغنى بالمذابح والانتهاكات كعبد مأمور.

في ربيع عام 2011 ومع انطلاق ثورة الحرية اجتاحت الشبيحة المظاهرات حاملين العصي والمسدسات وشعار "الأسد أو تحرق البلد"، وقد ساندتهم الفرق العسكرية التي نشرت حواجزها في ظلال الطائرات والصواريخ والبراميل المتفجرة، التي تنهال على المدنيين لأنهم رفضوا أبدية العيش تحت حكم الأسد، ورفضوا ميليشيات الموت، وطالبوا بأبنائهم المعتقلين في فروع المخابرات ولدى الميليشيات الإيرانية وحزب الله،

وكانت الصواريخ العابرة للأراضي السورية تنطلق من جبهة الجولان ومن ريف دمشق لتصل إلى الرقة ودير الزور في مشهد قتالي مأساوي ومضحك، فالأسلحة التي تم شراؤها على حساب السوريين وعلى حساب لقمة عيشهم غيرت اتجاهاتها لتدمر المدن والقرى السورية في سابقة لم تشهد البشرية مثلها منذ عقود طويلة!

في شتاء عام 2014 اجتاحت داعش الرقة ودير الزور وكل الجزيرة السورية، وأعلن البغدادي دولته المنبثقة من أوهام التاريخ وجنون العظمة، وصار اسماً العوام واسم رجاله الأمراء والمجاهدين، وصيغ القتل والتكفير بفتاوى مرتجلة تتوجه بكرهيتها إلى الناس بينما تتاجر داعش مع نظام الأسد بالبترول والقمح وبتبادل الحواجز والخبرات في التعذيب والحصار الجماعي، منذ أن أعلن بشار الأسد إطلاق سنتين ألفاً من أصحاب السوابق والجرائم والمطرفين بوجه متظاهري ثورة الحرية والكرامة.

في نهاية أيلول عام 2015 نزلت القوات الروسية في سوريا، واتخذت القواعد الجوية والبرية والبحرية مراكز لإعادة تجربة المذابح والشيشانية ضد الشعب السوري، وانتهالت طائراتها الحديثة بالصواريخ الكلاسيكية وغير الكلاسيكية، بما فيها التجارب الكيماوية التي تحلم روسيا بشرعتها عالمياً ووقف منعها، الذي أجمعت عليه الجيوش منذ

الحرب العالمية الأولى، فقد أعطى الروس الضوء الأخضر لقوات الأسد باستعمال السلاح الكيماوي الذي يقلل الخسائر البشرية بين أفراد جيش الاحتلال، ويوفر الزمن لتصفية التجمعات البشرية، وقد قال الرئيس بوتين قائد قوات السجادات النارية إن قواته ستنتهي من المهمة في غضون شهر وفي أقصى الأحوال حتى نهاية العام 2015، وما هي السنة الخامسة تنتهي ولم تتوقف القوات الروسية عن القصف والقتل والتهجير! في عام 2017 دخلت القوات الأمريكية وحلفاؤها مدن الجزيرة السورية ودمرت ما تركه الروس والأسد بلا تدمير، وصار 80% من مباني الرقة مدمراً كلياً أو جزئياً، بحسب المصادر الدولية، وتم تهجير سكان المدينة وقتل أكثر من ستة آلاف مدني معظمهم استشهدوا في الملاحي، وكان لقوات الـ "بي كي كي" الدور الحاسم في الإرشاد وقيادة العمليات على الأرض وفي عقد الصفقات مع داعش، التي تم نقلها أمام العالم إلى أماكن أخرى بحماية العصابات وطائرات التحالف الدولي، التي ادعت يومها أنها لم تر رحيل الدواعش ولم تشارك في عقد الصفقة، التي نقلت تفاصيلها قناة الـ "BBC" البريطانية.

وتحوّل اسم الجزيرة السورية إلى "روح أفا"، واستبدلت بصور الأسد والبغدادي صور عبد الله أوجلان، الذي عاش سنوات طويلة في كنف الأسد الأب في سوريا وفي لبنان

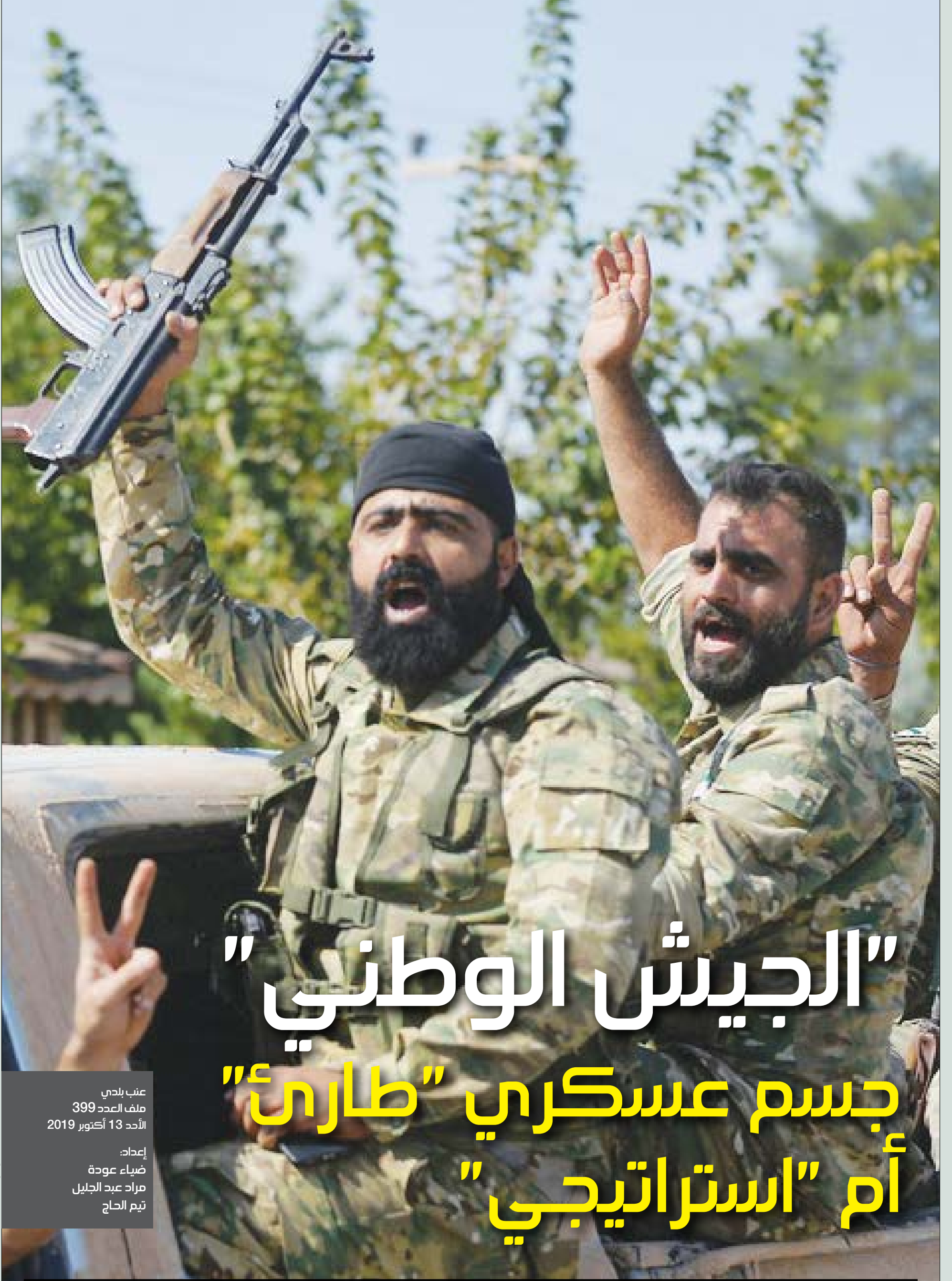
وبحماية من مخابراته التي اجتاحت لبنان.

في التاسع من تشرين الأول الحالي بدأت القوات التركية بقصف شمال الرقة والحسكة، وأعلنت أنها تجتاح الأراضي السورية للقضاء على عصابات الـ "بي كي كي" و"داعش"، وأن العملية هي لصناعة السلام، وقال الرئيس التركي أردوغان إنها حتماً لن تستغرق زمناً طويلاً، تماماً كما قال الرئيس الروسي بوتين في عام 2015.

اليوم بدأ السوريون، عرباً وكرداً يفرون من قصف المدفعية المتبادل ومن قصف الطيران ويتركون بيوتهم إلى الجوهول، فالحرب (التركية-التركية) تحولت إلى الأراضي السورية ووفق السوريين، الذين لا ناقة لهم ولا جمل في هذا الصراع الذي يمتد منذ مئة عام أو أكثر.

ولعل هذا هو قدر السوريين القاسي في هذا الاجتياح وفي كل الاجتياحات التي مرّت، وربما في الاجتياحات المقبلة، التي لن تتوقف أبداً ما لم يتم وضع حل سياسي يخلص سوريا من أجهزة القمع والموت، وما لم يتم إخراج كل المحتلين.

هذا العالم لن يهنأ بالسلام ولا بنبع السلام ما لم يتم وضع حل دولي لمأساة الشعب السوري التي يديرها نظام الأسد، وما لم يتم منع التدخلات الأجنبية على أرضه.. لقد شعبنا موتاً وتهجيراً.. وأن لكم أن تتوقفوا عن شرب دماننا!



"الجيش الوطني" جسم عسكري "طارئ" أم "استراتيجي"

عنب بلدي
ملف العدد 399
الأحد 13 أكتوبر 2019
إعداد:
ضياء عودة
مراد عبد الجليل
تيم الحاج

الفصائل في الشمال السوري، كما تحاول تحديد دور الجيش الجديد في المرحلة الراهنة، خاصة في ظل معركة شرق الفرات، كما توضح هيكلية، وتحاول استشراف مستقبله في مرحلة ما بعد الحرب في سوريا.

وسياسية تعصف بالملف السوري، ترك أسئلة كثيرة تتعلق بتوقيت الإعلان عنه، والهدف منه، ومدى تأثيره في الساحة العسكرية السورية. تسلط عنب بلدي في هذا الملف الضوء على أهمية اندماج

العامة في إدلب، تم الترويج له على أساس أنه "جسم عسكري موحد" يمثل جميع المعارضين للنظام وللجماعات "الإرهابية" في الشمال السوري. لكن التشكيل الذي جاء في سياق تطورات ميدانية

الوطني السوري"، تحت مظلة وزارة الدفاع برئاسة رئيس هيئة الأركان، سليم إدريس. الجيش الذي شكّل من اندماج فصائل "الجيش الوطني" في ريف حلب الشمالي، وفصائل "الجيش الحر"

في قاعة كبيرة بمدينة شانلي أورفا التركية على الحدود السورية، تصدرها الأعلام التركية إلى جانب علم الثورة السورية، أعلن رئيس الحكومة السورية المؤقتة، عبد الرحمن مصطفى، تشكيل "الجيش

عناصر من الجيش الوطني في مناطق شرق الفرات - 12 تشرين الأول 2019 (رويتز/خايل عشواي)



"الجيش الوطني" .. بنية فصائلية دون قيادة مركزية



رديفة، وفق العلو، الذي يشير إلى أن "الجيش الوطني لا يخضع لأي مؤسسة سياسية، كما أن مؤسسات المعارضة السياسية لا تملك أي سلطة على تشكيلاته، لذلك لا يصح القول إنه مؤسسة عسكرية أو حتى تجمع عسكري متكامل".

اتّلاف فصائل

بالنسبة للهيكلية التي بني عليها "الجيش الوطني" يرى العلو أنها عبارة عن هيكلية فصائلية، أي إن كل فصيل أو تشكيل عسكري ضمن هذا الجيش حافظ على بنيته الخاصة مقابل الاندماج في غرف عمليات لتنفيذ أي مهمة موكلة إليه، بمعنى أن عملية دمج تلك الفصائل لم تكن عملية حل وإعادة تشكيل، وإنما عملية توحيد وتنسيق جهود واسم لا أكثر، "لذلك يمكن اعتباره اتّلاف فصائل".

وتتعدد الأدوار التي يلعبها "الجيش الوطني"، بحسب الباحث السوري بتعدد الفصائل المنضوية تحته واختلاف مناطق النفوذ والسيطرة واختلاف الولاءات والأيدولوجيات. ويشير العلو إلى أن أنه لا يمكن تحديد دور واحد يقوم فيه كبنية عسكرية متماسكة، فالدور الذي تقوم فيه تشكيلات الجيش الوطني في ريف حلب، والذي يقترب من كونها قوى أمن داخلي تتوحد فقط في مواجهة أي خطر يهدد مناطقها، يختلف عن الدور الذي تلعبه تشكيلات "الجيش الوطني" في إدلب وريف حماة، سواء التي تتصدى منها لقوات النظام، أو تلك التي تفرض نفسها كقوى أمر واقع في مناطق نفوذها، أو غيرها من التشكيلات التي تخوض معارك عن دول أخرى.

ويرى الباحث السوري، أن تعدد الأدوار التي تؤديها الفصائل المنضوية في "الجيش الوطني"، يصعب تحديد ما إذا كان "جيشاً وطنياً" أم لا، "بالنظر إلى معيار القيمة الذي يستدعي تنفيذ أولويات داخل الحدود الوطنية".

ويشير العلو إلى أنه "بالنظر إلى المعارك والمهام التي تخوضها بعض التشكيلات، سنجد أنها تتجاوز الحدود الوطنية وفق أولويات غير سورية أو ثورية، وبناء عليه يبقى اصطلاح الجيش الوطني تسمية شكلية قد لا تتوافق في كل الأحوال مع مضمونها".

مؤسسة عسكرية غير متكاملة يوضح العلو لعنب بلدي أن "الجيش الوطني" يفتقد العناصر الأساسية للمؤسسة العسكرية والمتعلقة بداية بقيادة مركزية موحدة تفرض قرارات عسكرية نافذة ضمن هيكلية واضحة وتراتبية عسكرية محددة كأى جيش، وهذا ما يُفتقد في هيئة الأركان أو وزارة الدفاع التي تعتبر هيئات وأجساماً شكلية.

ما سبق يقابله، بحسب العلو، "البنية غير المتجانسة بين المدنيين والعسكريين داخل صفوف هذا الجيش، وهو ما فرضته طبيعة العسكرة خلال الثورة السورية، إضافة إلى البنية الفصائلية والمناطقية القائمة عليها تركيبة الجيش، وسط تعدد الأيدولوجيات المختلفة والولاءات المتعددة، الأمر الذي يحول دون تشكيل عقيدة حقيقية، ناهيك عن نقص التدريب والتأهيل والتجهيزات اللوجستية".

ولعل الأهم مما سبق كركائز يفتقدها "الجيش الوطني" للوصول إلى شكل المؤسسة العسكرية هو غياب العقل السياسي، سواء داخل قيادة هذا الجيش أو عبر مؤسسة سياسية

وبعد الانتهاء من تشكيل الفيالق جُردت الفصائل من المسميات، ووُزعت على ثلاث فرق في كل فيلق، وثلاثة أوية ضمن كل فرقة، إضافة إلى ضم كل لواء لثلاث كتائب من المقاتلين.

ويضم الجيش الجديد كلاً من "الجيش الوطني" الذي شكّل في كانون الأول 2017، إلى جانب "الجيبة الوطنية للتحريض"، التي شكّلت من 11 فصيلاً من "الجيش الحر" في محافظة إدلب، في أيار 2018.

وعقب عملية الاندماج أصبح "الجيش الوطني" يتألف من سبعة فيالق، ثلاثة لـ "الجيش الوطني" وأربعة سنشكّل من "الجيبة الوطنية"، بتعداد يصل إلى 80 ألف مقاتل، بحسب ما أعلنه الائتلاف المعارض التي تتبع له "الحكومة المؤقتة".

ولكن، هل يمكن اعتبار "الجيش الوطني" مؤسسة عسكرية متكاملة؟ سؤال وجهته عنب بلدي للباحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، ساشا العلو، الذي يقول إن "الجيش الوطني" ببنيته الحالية لا يمكن اعتباره كمؤسسة عسكرية متكاملة، أو حتى تجمع عسكري متكامل ومحترف.

عقائدي، لكن الأمر يختلف، فالتوجه السياسي موجود، والمساحة التي يعمل فيها تديرها تركيا خديماً وعسكرياً واقتصادياً.

ما بنية "الجيش الوطني" الجديد؟

منذ الإعلان عن تشكيله، في 30 من كانون الأول 2017، من قبل "الحكومة المؤقتة"، انبثقت عن "الجيش الوطني" ثلاثة فيالق (أصبحت بعد الاندماج سبعة)، وتفرعت بدورها إلى أوية، وأتبعت بها شرطة عسكرية و"وطنية"، تولت عمليات فصل النزاعات بين الفصائل العسكرية المندمجة داخل الجسم الواحد، وضبط الأمن وحماية المواطنين القاطنين في ريفي حلب الشمالي والشرقي.

وقبل الإعلان عن الاندماج الأخير مع فصائل "الجيبة الوطنية للتحريض"، شملت الهيكلية العسكرية لـ "الجيش الوطني" قيادة عسكرية موحدة لجميع الفصائل في منطقة "درع الفرات" (ريفي حلب الشمالي والشرقي)، وانبثقت عنها ثلاثة فيالق تحت مسميات: "فيلق السلطان مراد"، "فيلق الجبهة الشامية"، "فيلق الجيش الوطني".

على جبهات مناطق شرق الفرات يخوض "الجيش الوطني" أولى عملياته العسكرية، بعد إعلان الاندماج الأخير، بموجب عملية "نبع السلام"، التي أطلقها الجيش التركي ضد "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، وتهدف للسيطرة على مناطق حدودية، أبرزها رأس العين وتل أبيض في ريف الرقة الشمالي.

لا تنحصر المشاركة على عناصر من المنطقة الشرقية دون غيرهم، أو فصائل تعود أصولها إلى دير الزور أو الحسكة وريفهما، بل تشمل مقاتلي حمص وريف دمشق والغوطة الشرقية وإدلب ودير الزور، الذين يشكلون البنية العسكرية لـ "الجيش الوطني"، بعد خروجهم من المناطق التي شهدت اتفاقيات "تسوية"، أفضت إلى سيطرة القوات الروسية وقوات النظام السوري عليها بشكل كامل.

من الاسم الذي يحمله يتبادر إلى الأذهان أنه "جيش" لكل الوطن، هدفه الأساسي حماية الوطن والحدود وأمن المواطن، ويشارك في العمليات العسكرية ضد العدو، وليس له أي توجه سياسي أو عرقي أو





”الجيش الوطني“
يفتقد العناصر
الأساسية للمؤسسة
العسكرية والمتعلقة
بداية بقيادة مركزية
موحدة تفرض قرارات
عسكرية نافذة ضمن
هيكلية واضحة
وتراتبية عسكرية
محددة كأى جيش،
وهذا ما يُفتقد في
هيئة الأركان أو وزارة
الدفاع التي تعتبر
هيئات وأجساماً
شكلية



سليم إدريس..

دجر الزاوية في استراتيجية الدول لبناء "جيش وطني"

كما أظهر سليم إدريس، خلال تصريحاته الإعلامية المختلفة، حرصه على تشكيل جيش وطني للثورة السورية، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة المؤقتة، أحمد طعمة، مطلع عام 2015، إلى تعيينه وزيراً للدفاع.

ولم تمض أربعة أشهر حتى قدم استقالته، لعدم توفر الإمكانيات لتشكيل الجيش، وعدم امتلاكه أي شيء ليقدمه للشعب والثورة السورية والمقاتلين على الأرض، بسبب انقطاع الدعم من الدول الداعمة، بحسب قوله في مقابلة تلفزيون "العربي".

لكن بعد غياب عن الساحة لأعوام أربعة مضت، ظهر إدريس فجأة في 31 من آب الماضي، عندما عُيّن مجدداً وزيراً للدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، برئاسة عبد الرحمن مصطفى.

وكان التعيين الجديد على عكس سابقه، نتيجة وجود إرادة من الدول الداعمة وفي مقدمتها تركيا، بموافقة أمريكية، على دمج الفصائل المقاتلة في الجيش الحر بجيش وطني واحد برئاسة إدريس الذي اعتبر في مؤتمر صحفي في أثناء إعلان الاندماج، في 4 من تشرين الأول الحالي، أن تشكيل الجيش جاء متأخراً.

وحقق إدريس هدفه بعد ثماني سنوات من عمر الثورة، لكن بهدف لا يبدو متوافقاً مع أهداف إدريس الأولى، التي لخصها في لقائه التلفزيوني الأخير بـ "الوقوف في وجه آلة النظام العسكرية وحماية 65% من مساحة الأراضي التي كانت بيد الفصائل قبل قضمها بعد التدخل الروسي".

الأمريكي السابق، باراك أوباما، الذي راهن عليه في التصدي للمتشددين والمتطرفين وإلحاق الهزيمة بالنظام السوري، إذ اعتبره الكاتب في صحيفة "واشنطن بوست" المقرب من الإدارة الأمريكية، ديفيد اغناطيوس، في مقال نُشر في 1 من أيار 2013، بأنه حجر الزاوية الاستراتيجية الجديدة للإدارة الأمريكية.

إلا أن الحليف الأمريكي لم يكن على قدر الوعود الكبيرة بتقديم السلاح النوعي والمال لـ "هيئة الأركان" من أجل بناء جيش منظم، ليبدأ إدريس بإظهار حالة التملل من دعم الدول عبر الإعلام، قبل أن يُقال بشكل مفاجئ من رئاسة الأركان في شباط 2014، من قبل المجلس العسكري المؤلف من 30 شخصاً. رفض إدريس الإقالة واعتبرها غير قانونية، ووجه اتهامات كبيرة لرئيس الائتلاف حينها، الذي عمل على إقالته، أحمد الجربا، ووصفه بالديكتاتور الجديد في سوريا.

وفي مقابلة مع "التلفزيون العربي" في برنامج "في رواية أخرى" في آذار الماضي، أرجع إدريس أسباب فشله في تشكيل جيش وطني، إلى معارضة قادة الفصائل الموجودين على الأرض، وخاصة الإسلامية، خوفاً على مصالحها، إلى جانب عدم رغبة الدول الداعمة للثورة السورية بتشكيل جيش نظامي قادر على إسقاط النظام، قائلاً "لا يريد أحد أن يشكّل جيش وطني، لا أمريكا ولا بريطانيا، واستخدموا أدواتهم لمنع ذلك".

انشقاقه عن النظام السوري، وتأمين عائلته في مخيم الضباط في تركيا.

"عرف عن إدريس حبه من قبل من عمل معه"، بحسب ما يقوله خلال مقابلات إعلامية، كما يُعرف باعتداله ورفضه للجماعات والفصائل المتشددة دينياً وعقائدياً، إلى جانب خبرته وإدارته وأكاديميته العسكرية، كونه يتقن ثلاث لغات برمجة، ويحمل إجازة في الهندسة الإلكترونية من جامعة حلب 1982، إضافة إلى حصوله على ماجستير في تقنية المعلومات من المعهد العالي لعلوم النقل والمواصلات في ألمانيا عام 1987. هذه الصفات جعلت إدريس محط أنظار وتوافق الدول، التي تصف نفسها بالداعمة والصديقة لسوريا وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، منذ الأيام الأولى لانشقاقه، الأمر الذي جعله يترأس هيئة أركان "الجيش الحر" بعد انشقاقه بثلاثة أشهر فقط، في كانون الأول 2012.

وعمل إدريس، الذي ولد في عام 1958 في بلدة المباركية بريف حمص الغربي، خلال ترؤسه أركان الجيش الحر مستفيداً من قربته من الولايات المتحدة الأمريكية والدعم العسكري الذي قدمته له من ذخائر ومعدات عسكرية، لتشكيل جيش وطني نظامي وفق تراتبية عسكرية بقيادة موحدة. هدف إدريس وقدرته على بناء قوة عسكرية منظمة جعله محط اهتمام من قبل الرئيس

إلى جانب الاتهامات التي وجهت إليه بارتدائه للسياسات الخارجية. بعد 35 عاماً قضاها إدريس في جيش النظام السوري، وفي 20 من تموز 2012، بدأ المهندس عمله في صفوف الفصائل المعارضة من مدينة إدلب، بعد

إقالة بعد خلافات عسكرية، واستقالة لعدم توفر الإمكانيات، وتكليف بتأسيس جيش وطني في الشمال. ثلاث مراحل قد تلخص مشوار الأكاديمي العسكري اللواء سليم إدريس، الذي تخلله كثير من الغموض والتساؤلات



مصالح وطنية أم خدمة لتركيا كيف يضرب "الجيش الوطني" بوصلته

على الرغم من أن أهداف "الجيش الوطني" الجديد المعلنه هي "تحرير البلاد من الطغاة والحفاظ على وحدة وسلامة تراب الوطن سوريا والدفاع عن الساحل ومدينة إدلب"، ومع حديث وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة، سليم إدريس، عن هدف الجيش بتأمين مساحات آمنة لعودة اللاجئين، لكن السياق السياسي والعسكري الذي شكّل ضمنه الجيش، يترك تساؤلات عدة حول إمكانية تنفيذ تلك الأهداف المعلن عنها.

ضوءاً أخضر لتركيا و"الجيش الوطني" السوري المشارك بقوة في هذه العملية. كما جاء الاندماج والإعلان عن تشكيل "الجيش الوطني" الجديد في ظل التحركات التركية الأمريكية بشأن إقامة منطقة آمنة شمال شرقي سوريا، وتلاه مباشرة إعلان تركيا عن بدء عملية "نبع السلام" لإبعاد "قوات سوريا الديمقراطية" عن حدودها الجنوبية، والتمهيد لتنفيذ الرؤية التركية لمشروع المنطقة الآمنة.

التقاء مصالح أم تنفيذ أهداف؟ للوقوف على طبيعة العلاقة بين "الجيش الوطني" وتركيا، حاولت عنب بلدي التواصل عدة مرات مع الناطق باسم "الجيش الوطني" الرائد يوسف حمود، لكنه اعتذر عن عدم الإجابة لـ "الانشغال في معركة شرق الفرات". ويرى المحلل العسكري، العقيد أحمد حمادة، أن تركيا تدرب وتدعم "الجيش الوطني" لأن هناك التقاء أهداف ومصالح بينهما، معتبراً أن مساحة اتخاذ القرار بالنسبة لـ "الجيش الوطني" تحددها الوقائع والمصالح المشتركة والاستراتيجية مع تركيا، وهو ما يفرض المشاورة والتنسيق بين الطرفين. ويتوقع حمادة أن مستقبل العلاقة بين "الجيش الوطني" وتركيا سيختلف بعد انتهاء العمليات

الظرف السياسي والعسكري استضافت تركيا في 15 من أيلول الماضي، قمة ثلاثية لزعماء تركيا وروسيا وإيران، لبحث ملف إدلب، ليعلن بعدها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خلال مشاركته في أعمال الجلسة العامة لمنتدى "قناداي" للحوار الدولي، في 3 من تشرين الأول الحالي، أن "الأعمال القتالية واسعة النطاق انتهت فعلاً في سوريا". كما خاضت أنقرة في الأشهر الماضية جولات من المحادثات مع واشنطن لتمهيد الطريق أمام عملياتها العسكرية شرق الفرات، التي بدأت بالفعل في 9 من تشرين الأول الحالي، بعد أيام من اتصال جرى بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ونظيره الأمريكي، دونالد ترامب، حيث اعتُبر هذا الاتصال

العسكرية في سوريا، و"ستكون علاقة ترسمها المصالح ويختارها الشعب الذي يدرك مصالحه".

"الهدف: عملية شرق الفرات" أجرت جريدة عنب بلدي استطلاعاً للرأي عبر صفحتها على "فيس بوك"، سألت عبره متابعيها

برأيك.. ما سبب الإعلان عن اندماج فصائل الجيش الوطني؟ 82% من المشاركين في الاستطلاع، الذين فاق عددهم 1500، اعتبروا أن الهدف هو بدء المعركة التركية في شرق الفرات، التي أطلق عليها اسم "نبع السلام"، بينما رأى 18% فقط من المشاركين أن هدفه حماية

الشمال السوري. وجاءت التعليقات على منشور الاستطلاع متوافقة مع نسب التصويت، إذ تضمنت أغلب التعليقات اتهامات لـ "الجيش الوطني" بالتبعية لتركيا، واعتبر جزء من المعلقين أنه "أداة بيد الأتراك".



تدريب جورة جديدة من الجيش السوري الوطني في ريف حلب الشمالي - 14 من تشرين الأول 2018 (عنب بلدي)

إمكانية الدمج وإعادة الهيكلة ما مرستقبل "الجيش الوطني"

مع قرب دخول الثورة السورية عامها التاسع، والتحركات التي يتم العمل عليها للوصول إلى حل سياسي، بعد سنوات من العمليات العسكرية في مختلف المناطق، تبقى عدة تساؤلات عالقة عن شكل الدولة التي ستشهد سوريا، والمؤسسة العسكرية وهيكلتها المستقبلية، ولا سيما في ظل وجود جيشين حالياً، يختلفان في البنية والعقيدة، الأول هو "الجيش السوري" والثاني هو "الجيش الوطني".

وبينما تتحكم روسيا وإيران في الأول، تعتبر تركيا الطرف الأبرز في تشكيل الثاني وصاحبة القرار في تحركاته العسكرية، وهو ما بدأ مؤخراً في عملية شرق الفرات ضد القوات الكردية، وقبلها في منطقة عفرين. عند الحديث عن الحل السياسي في سوريا، فإن ذلك يرتبط بعدة خيارات، يتصدرها حالياً الدستور السوري، الذي من المفترض أن تضعه اللجنة الدستورية السورية، ومن ضمنها أيضاً مصير الجماعات المسلحة على الأرض، سواء المنظمة أم غير المنظمة، وإمكانية حلها أو دمجها في مؤسسة عسكرية واحدة، كخطوة تندرج في حفظ الأمن، ووقف الصراعات.

خيارات الدمج بحسب الباحث السوري ساشا العلو، فإن إمكانية دمج "الجيش الوطني" أو تشكيلات المعارضة العسكرية عموماً بجيش النظام السوري، قائمة ومتاحة وأحد الخيارات المطروحة

ضمن أي حل سياسي وضمن إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية السورية عموماً. ويقول، إن الحديث عن إمكانية الدمج يأتي "باعتبار تشكيلات وفصائل الجيش الوطني بالنهاية تشكيلات سورية معارضة ومسلحة وتضم عشرات آلاف المقاتلين، الذين بات وجودهم وسلاحهم أمراً واقعاً لا يمكن تجاوزه ضمن أي حل سياسي، وإلا سيتحولون إلى تشكيلات عسكرية معطلة ومهددة، خاصة أنها احترفت العمل المسلح خلال سنوات الثورة".

وعن شكل عملية الدمج وآلياتها، يشير العلو إلى أنها تتوقف بالدرجة الأولى على شكل الحل السياسي وصيغته، وطبيعة القوى الدولية والإقليمية الفاعلة فيه. ولا تعد عملية الدمج أمراً مستبعداً، وفق الباحث السوري، خاصة أنها تمت خلال السنوات الماضية بعد التدخل الروسي وخسارة الكثير من مناطق المعارضة لمصلحة النظام السوري.

وكانت موسكو قد عملت على سياسة إعادة دمج بعض عناصر الفصائل والتجمعات العسكرية المعارضة في فيالق محددة ضمن الجيش النظامي (الفيلق الخامس)، قامت بها، وذلك ضمن التسويات التي فرضتها بالقوة على مناطق كثيرة أبرزها درعا والغوطة وريف حمص.

لكن الفرق بين ما عملت عليه

موسكو، وما يمكن أن يتم العمل عليه بعد التوصل إلى حل سياسي، بحسب ما يوضح العلو، هو أن "عمليات الدمج تتم وفق سياق وظروف غير سليمة ويشرف عليها طرف واحد متمثل بموسكو، لذلك تقترب من كونها عمليات إخضاع لعناصر تلك الفصائل من عسكريين منشقين أو مدنيين وتطعيم الجيش النظامي بهم، أكثر من كونها عمليات دمج وإعادة هيكلة حقيقية".

برامج مخصصة لإعادة الهيكلة يعتبر التوافق الأمني والسياسي مطلباً أساسياً لتطبيق عملية إعادة دمج الجيوش بعد الصراعات، التي تسبقها مراحل بينها نزع السلاح والتسريح، وتتطلب إحراز تقدم متزامن على جبهة التنمية الاقتصادية وسيادة القانون والعدالة الانتقالية.

وتعتمد إعادة هيكلة الجيوش بعد الصراعات المسلحة، خاصة تلك التي تكون فيها أطراف تحمل سلاحاً وهي بوجهات نظر سياسية مختلفة، على شكل وطبيعة الحل السياسي لتلك الصراعات.

ويرى العلو، أن الحل السياسي هو الذي يؤمن البيئة المناسبة لعمليات إعادة الهيكلة، التي تعتبر برامج إجرائية موحدة، تختلف تفاصيلها وآلياتها باختلاف البيئة، وشكل الصراع الذي تطبق في نهايته. ولبرامج إعادة الهيكلة، وفق الباحث السوري، جوانب عدة منها إعادة

دمج المقاتلين ضمن المجموعات غير النظامية بالمجتمع، وجوانب تتعلق بإعادة إلحاق بعضهم الآخر في الجيش النظامي. ومنها ما يختص بإعادة إصلاح وهيكله الأجهزة الأمنية "SSR"، وأخرى تتعلق بالمؤسسة العسكرية، ولعل أهمها نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، التي تعرف اختصاراً ببرامج "DDR"، وتعتبر الخطوة الأولى والأهم لبناء عملية السلام في الدول الخارجة من صراعات ومقدمة لعملية التحول الديمقراطي.

لكن، ومع ما سبق، تعد البرامج المذكورة، بحسب الباحث ساشا العلو، "عملية معقدة ذات أبعاد سياسية وعسكرية وأمنية وإنسانية

واجتماعية واقتصادية، وتهدف إلى التعامل مع الإشكاليات الأمنية بعد النزاعات، التي تنتج عن ترك المقاتلين السابقين دون مصادر للحياة أو شبكات دعم سوى العودة لحمل السلاح وذلك خلال الفترة الانتقالية من النزاع إلى السلام ثم التنمية". ويوضح العلو أنه وعلى الرغم من وجود برامج ثابتة لعملية إعادة هيكلة الجيوش، سواء الجيش النظامي أو المجموعات المسلحة غير النظامية، فإن "العملية ببرامجها المختلفة قابلة للتسييس والتحكم الدولي والإقليمي بحسب الظرف السياسي الذي يحكمها وبيئة الصراع التي تطبق فيها، خاصة في الظرف السوري".

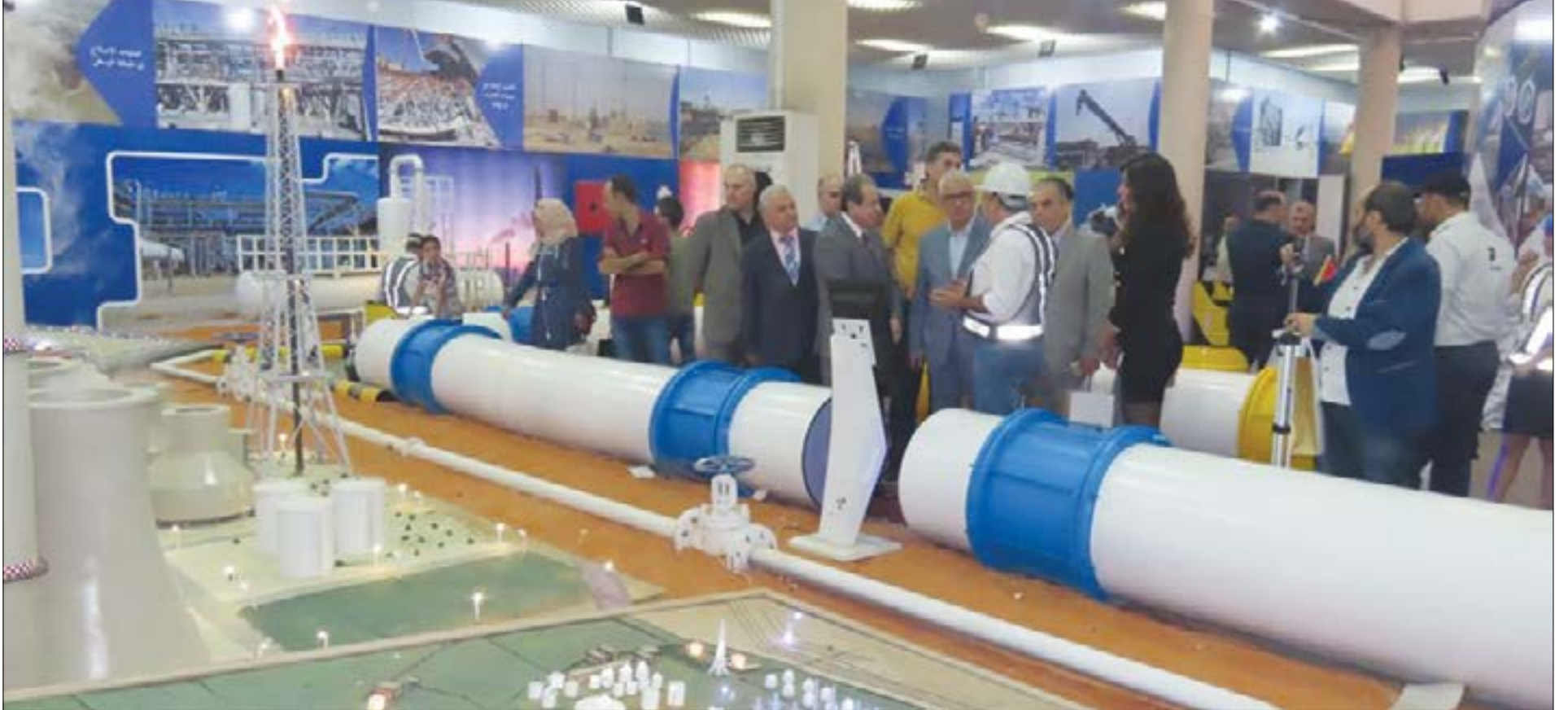


عناصر من الجيش الوطني في مناطق شرق الفرات - 12 من تشرين الأول 2019 (مسؤول المكتب الإعلامي في فرقة سلطان مراد محمد نورا)

دلاء النظام يكسبون والمواطنون "خارج المعادلة" مناورة لتأمين حاجة سوريا من النفط

منذ عام 2017 دأب النظام في سوريا على إقامة معارض وعقد مؤتمرات ترسخ فكرة الانتصار، فكان استئناف أعمال "معرض دمشق الدولي" بعد توقف دام نحو خمس سنوات، الذي سعى النظام من خلاله إلى استقطاب دعم الدول الصديقة له.

جناح وزارة النفط في حكومة النظام السوري في معرض دمشق الدولي - 6 أيلول (وزارة النفط فيس بوك)



عنب بلدي - ميس حمد

عادو النظام استحدثت معارض وفق مسميات تحدد مباشرة مبتغاه، فكان معرض "إعادة الإعمار" بعيد استعادة النظام سيطرته على حلب شمالي سوريا، ومؤخرًا "معرض سوريا الدولي للبترو" الذي أقيم لإبرام عقود مع طابور طويل من الدول "الصديقة" للنظام السوري، لكن طول طابور السوريين المصطفين أمام أفران الخبز ومحطات الوقود كفيل بوصف عجز الحكومة عن تحقيق مكسب اقتصادي، حتى الآن.

ما هو معرض "سيربيرو"؟

أوضحت مجموعة "المشهداني" الدولية المنظمة للمعارض والمؤتمرات في سوريا، في بيان صادر عن المكتب الصحفي للمجموعة، أن "معرض سوريا الدولي للبترو والثروة المعدنية" (سيربيرو)، سينعقد خلال أربعة أيام في الفترة الواقعة بين 26 و29 من تشرين الأول الحالي.

وأوضح بيان الشركة أن المعرض يهدف إلى عقد صفقات وإبرام عقود متعلقة بصناعة النفط والغاز، وعرض أحدث التقنيات المختصة في عمليات التنقيب والحفر والاستخراج والتكرير النفطي، والمعدات النفطية، وشركات الصيانة، وإعانة المستثمرين على تحديد متطلبات المشاريع البترولية في سوريا، والخطط الرئيسية لسوريا في قطاع النفط والثروة المعدنية، وتوفير معلومات حول القطاع النفطي للمستثمرين والمهتمين.

ولفت البيان إلى أن المعرض سيكون منصة للشركات الراغبة بفتح أسواق عمل جديدة في سوريا، وتوقيع اتفاقيات "على مستوى عالٍ من الأهمية"، مشيرًا إلى أن وزارة النفط السورية ستطرح خلال أيام المعرض

مشاريع استثمارية في صناعات النفط والغاز والثروة المعدنية. وأعلنت الشركة في بيانها أن كلاً من روسيا وبيلاروسيا وإيران والكويت وشركات صينية ومصرية وخليجية، أبرزها الإمارات، ستكون في طليعة الدول المشاركة في المعرض.

وحددت صفحة المعرض الرسمية على "فيس بوك" أبرز الشركات المشاركة فيه، منها "شركة مجموعة الحميداني الكويتية"، و"منتدى رجال الأعمال العربي في الصين" و"شركة أورال تكنو ستوري الروسية"، و"شركة الخليج الفارسي الإيرانية" و"شركة الدولفين" و"محروقات" السورية.



المعرض سيكون

منصة للشركات الراغبة

بفتح أسواق عمل

جديدة في سوريا،

وتوقيع اتفاقيات

"على مستوى عالٍ من

الأهمية"

فرصة لإجلاء عقود روسية وإيرانية سابقة

ليست المرة الأولى التي تسعى فيها الدول الحليفة للنظام السوري إلى حجز حصتها من ثروات سوريا، وخاصة روسيا التي عملت خلال السنوات الماضية للحصول على اتفاقيات اقتصادية من النظام السوري، كمكافأة لها لدعمها النظام السوري عام 2015، وخاصة في مجال النفط.

ووقعت روسيا عقوداً نفطية في سوريا كان أولها عقد "عمريت" 2013 الذي يتيح لشركة "سيوزنفاغاز" الروسية للتنقيب والحفر في المياه الإقليمية السورية، بقيمة 90 مليون دولار، وأعرب وزير النفط السوري آنذاك، سليمان العباس، عن أمله في "أن يكون عقد عمريت محفزاً لشركات الدول الصديقة وخاصة روسيا للقدوم إلى سوريا واستثمار مشاريع للتنقيب عن النفط والغاز في البر والبحر"، بحسب ما ذكرته صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، في 26 من كانون الأول عام 2013.

في حين كان آخرها، في 3 من أيلول الماضي، عندما أبرمت روسيا ثلاثة عقود مع "وزارة النفط والثروة المعدنية" بعد تفاوض دام ستة أشهر، وذلك على خلفية مشاركة روسيا في معرض دمشق الدولي، خلال دورته الـ 61، وبحسب مدير شركة "ميركوري" الروسية (إحدى الشركات التي وقعت العقود الثلاثة)، ديمتري غرين كييف، فإن العقود تستهدف التنقيب في الأماكن المتوقع فيها وجود النفط، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

بينما سلكت طهران مسلكاً آخر، يقضي بتوريد النفط إلى سوريا، مقابل قروض ائتمانية، كان أولها في تموز 2013 بقيمة 3.6 مليار دولار، وقرض آخر في أيار عام 2015، وافق على إثره مجلس الشعب على إبرام اتفاق مع إيران حول فتح خط ائتماني جديد وقدره مليار دولار. لكن المورد الأساسي للنظام السوري من النفط الإيراني، توقف بعد أن طالعت العقوبات الأمريكية الصادرة عن "وزارة الخزانة الأمريكية" الخط الائتماني الثالث.

وأمد الخط الائتماني الثالث النظام السوري بنحو مليوني برميل

شهرياً، أي بمعدل 67 ألف برميل يومياً، حسبما صرح به مدير عام شركة المحروقات، مصطفى حصري، في مقابلة مع قناة "الإخبارية" السورية، عُرِضت السبت 13 من نيسان الماضي.

لكن الخط أصبح خارج الخدمة منذ نهاية العام الماضي، الأمر الذي دفع بالنظام السوري إلى البحث عن سبل جديدة لاستقطاب مستثمرين وتنظيم معارض، وسد العجز الحاصل في خزانة الدولة.

السوريون مغيبون عن المعادلة

في ظل اهتمام النظام وترقب وسائل إعلامه لتغطية أي حدث يتعلق بدعم اقتصادي جديد لسوريا، يغيب المواطن السوري عن المعادلة النفطية، والمحاصصة في الثروة المعدنية، إذ عايش السوريون في السنوات الأخيرة، وخاصة أواخر العام الماضي، أزمة محروقات تندر بكارثة قد تصيب قطاعات بالتوقف عن العمل.

توقف قد يسببه عاملان، أولهما العقوبات الأمريكية التي فرضتها "وزارة الخزانة الأمريكية" على النظام السوري ورجالاته منذ 2011، إذ توسعت جغرافية العقوبات حتى شملت دولاً وأشخاصاً أو شركات، تسهم في إمداد أو دعم النظام السوري بالنفط.

وحذر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية (OFAC)، في بيان صادر عن مكتب الشؤون العامة لوزارة الخزانة الأمريكية، وصل إلى عنب بلدي، في 26 من آذار الماضي، مجتمع شحن البترول البحري من المخاطر المرتبطة بنقل شحنات النفط إلى سوريا.

ثاني أسباب التوقف، هو خروج كبرى آبار النفط في سوريا من قبضة النظام كحقلي العمر والتك

في دير الزور لمصلحة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وسيطرة الأخيرة على 11 بئراً نفطياً بطاقة إنتاجية تشكل نحو 80% من نسبة الإنتاج الكلي لسوريا من النفط، لكن النظام عمل على الخروج بأقل خسارة ممكنة عبر تأمين نحو 14 ألف برميل يومياً من "قسد"، من إجمالي احتياجه اليومي المقدر بنحو 100 ألف برميل يومياً.

من جانبها كشفت "شركة الفرات للنفط" لصحيفة "الوطن" في 30 من حزيران الماضي، عن خسائر الشركة التي بلغت نحو 14.55 مليار دولار، 332 مليون دولار منها خسائر حقلي العمر والتك بدير الزور، خلال الربع الأول من 2019.

لكن الخسارة المعلن عنها من قبل "الفرات" تبدو متواضعة أمام أرقام الخسائر التي لحقت بقطاع النفط، التي كشف عنها وزير النفط، علي غانم، في 9 من نيسان الماضي، إذ بلغت خسائر النظام منذ عام 2011 حتى العام الحالي نحو 74 مليار دولار (37 تريليون ليرة).

وأعلنت شركة "محروقات" مؤخرًا، والتي شاركت في "المعرض الدولي للبترو"، أن إنتاج سوريا من النفط والغاز تراجع بنسبة 2%، كما تعمل الشركة العامة على خصخصة القطاع النفطي، إذ تم الإعلان في 6 من تشرين الأول الحالي، عن إبرام القطاع الخاص خمسة عقود لاستيراد الغاز من مكتب تسويق النفط.

وأعلنت الشركة في وقت سابق عن برنامجها لتأمين مستلزمات الأسر السورية من المحروقات لفصل الشتاء، وبدء العمل على توزيع المخصصات للعائلات مطلع الشهر الماضي، وسط انتقاد محلي حول عدم كفاية المخصصات من المحروقات والمقدرة بنحو 200 ليتر من المازوت لكل عائلة.

110 شراء 111 مبيع ▲ ليرة تركية

719 شراء 724 مبيع ▲ يورو

653 شراء 656 مبيع ▼ دولار أمريكي

الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 250 الرز (ك) = 400

المازوت = 180 البترين = 225

الذهب 21 = 26917 الذهب 18 = 23072



أدوية خاصة بالسرطان (عنب بلدي)

سرطان الثدي في إدلب.. نقص في الأدوية وتكاليف مرتفعة

"أعيش على المسكنات وأنتظر الموت"، تقول سارة خشان (40 عامًا) المصابة بسرطان الثدي منذ سنتين، في بلدة أورم الجوز بمحافظة إدلب شمالي سوريا.

عنب بلدي - شادية تتاع

قررت سارة التوقف عن العلاج بعد سنتين من المواظبة عليه، وذلك بعدما صارت بحاجة لعملية "تجريف"، تشكل خطورة على حياتها. تعاني المصابات بمرض "سرطان الثدي" في إدلب من صعوبات لا تتوقف عند الألم الجسدي، وتمتد لتشمل نقص الأدوية والمراكز المختصة بالعلاج.

تحتاج سارة لجلسات علاج كيميائي، لكن تكلفة الجرعة الواحدة تصل إلى 60 دولاراً أمريكياً، وهو ما يدفعها إلى ثلاثة سيناريوهات: إما محاولة تأمين العلاج بهذه التكلفة المرتفعة، وإما العلاج في مناطق سيطرة النظام السوري، وإما انتظار الموت، بحسب وصفها.

ما هو سرطان الثدي

البرتيال، وفق ما يقوله اختصاصي أمراض الدم في مركز السرطان بمدينة إدلب، الطبيب أيهم أرمنازي، لعنب بلدي. وتختلف أعراض المرض من مريضة إلى أخرى، ويوضح أرمنازي أنه من خلال الفحص الذاتي الشهري، تستطيع الفتاة أن تعرف كيف يكون الثدي في حالته الطبيعية، فإذا أحسست بأي تغير في ثديها حتى وإن كان بسيطاً، عليها مراجعة جراح أو طبيب أورام.

سرطان الثدي من الأورام الخبيثة الناتجة عن نمو غير طبيعي لخلايا الثدي، وهو من أنواع السرطان الأكثر شيوعاً بين النساء على اختلاف أعمارهن. يبدأ عادة في البطانة الداخلية لقنوات الحليب، حيث يتم تقسيم الثدي عادة إلى أربعة أرباع، وغالباً ما يتمثل السرطان كورم قاس عند الضغط عليه، ويتغير لون الجلد وشكله، ليصبح شكله أقرب إلى شكل قشرة حبة

ظروف تعيشها المصابات

يوجد في مدينة إدلب مركز طبي واحد لعلاج مرض السرطان، افتتح في العام 2018، وهو جزء من مستشفى إدلب المركزي، بينما يضطر مصابو الأورام الخبيثة إلى التوجه إلى مستشفيات في مناطق سيطرة النظام. اختصاصي أمراض الدم في المركز، الطبيب أيهم أرمنازي، يؤكد ما روتته سارة فيما يخص نقص الأدوية، ويشير إلى أن المركز يقدم "دعماً شبه كامل" لعلاج سرطان الثدي وأورام الليمفوما حالياً.

ويقول أرمنازي، لعنب بلدي، إن المريض يضطر في بعض الأحيان لاستكمال العلاج خارج "المناطق المحررة"، مشيراً إلى أن بعض الحالات تكون متقدمة وصعبة، لذا يتم تخيير المريض بين التوجه للعلاج في مناطق سيطرة النظام أو تركيا. كلام الطبيب أيهم أرمنازي والمريضة سارة، لا يختلف كثيراً عما يقوله وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، مرام الشيخ مصطفى، لعنب بلدي، فالمستشفيات في "المناطق المحررة" لا تحتوي أي برامج خاصة لعلاج سرطان الثدي، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على العلاج المتم

بعد الجراحة، وهو العلاج الكيماوي والإشعاعي والهرموني. ويشير الوزير إلى ضعف الدعم النفسي للمرضى، الذين يترافق مرضهم وحالتهم النفسية السيئة مع المشاكل العامة الأخرى، المتمثلة بالنزوح والفقر والخوف من القصف.

العلاج في تركيا

مدرسة اللغة العربية نجاح سرحان تعرضت لعملية استئصال للثدي بشكل كامل، وأكملت علاجها في تركيا بسبب مضاعفات العلاج الإشعاعي، التي وصفتها بـ "القاسية والمنهكة للغاية"، مترافقة مع ألمها النفسي نتيجة موتها في تركيا بينما القصف قد يطال أولادها في إدلب.

وتقول نجاح لعنب بلدي إنها فضلت العلاج في تركيا لأنها مطلوبة للاعتقال على قوائم النظام السوري، ولا تستطيع تحمل تكلفة العلاج المرتفعة.

وافتحت تركيا مكتباً طبيياً في معبر باب الهوى الحدودي مع سوريا، سمحت بموجبه للمرضى السوريين بالدخول براً إلى الأراضي التركية لتلقي العلاج في مستشفياتها،

وأعطت الأولوية لمرضى السرطان والقلب والحالات الإسعافية.

الأرقام غير موجودة والبرامج غائبة

لا إحصائيات دقيقة عن عدد مرضى سرطان الثدي في الشمال السوري، ويوضح الوزير مرام الشيخ مصطفى أن عدد حالات السرطان بشكل عام بلغت في عام 2019 حتى الآن، 1700 حالة. ويرجع الوزير نقص الإحصائيات إلى المشاكل التي يعاني منها نظام المعلومات الصحية، المتعلقة بضعف التمويل ونقص الخبرة لدى الكوادر الإدارية، بالإضافة إلى غياب توحيد التشخيصات الطبية وضعف الوصول إلى بعض المنشآت الطبية.

كما لا توجد برامج خاصة لعلاج سرطان الثدي، أو برامج مسح مبكر للتحري عنه، بحسب الوزير، باستثناء بعض حملات التوعية التي تقوم بها المنظمات العاملة في "المناطق المحررة"، وهي غير كافية بحسب رأيه، مؤكداً أن الأمر بحاجة لبرنامج صحي متكامل، يبدأ من التوعية إلى الكشف المبكر وصولاً إلى العلاج وإعادة التأهيل، وهو ما وصفه بأحد أهم أهداف الوزارة في المرحلة المقبلة.

سلوك فردي

عقب انتشار قصة وائل، سارع بعض السوريين المقيمين في تركيا إلى مشاركة تفاصيل لحادث مشابهة، تعرض لها أبناؤهم في المدارس التركية، وتداولوها عبر "فيس بوك" للتأكيد على أن ظاهرة التنمر ضد الأطفال السوريين عامة. لكن مصطفى كسار، مدير إحدى المدارس التركية في مدينة أنطاكية جنوبي تركيا، ينفي لعنب بلدي وجود أي شكل من أشكال العنصرية أو التنمر من قبل المدرسين أو الطلاب في مدرسته.

ويعزو المدير الأمر لطبيعة ولاية هاتاي، قائلاً إن المنطقة في الأصل ذات غالبية عربية، "جميع الطلاب هنا سوريون وأتراك يتعلمون بجانب بعضهم في المقاعد بشكل متساو". وبحسب كسار، لا تطبق الحكومة التركية نظام التسجيل في المدارس

التركي، بعد أن نشرت صحيفة "يني شفق" التركية قصته، مبيحة أن سبب الانتحار كان تعرضه للمضايقة من قبل معلمه.

لكن وزارة التربية التركية نفت أن يكون الطفل قد تعرض للمضايقة أو العنصرية من أصدقائه أو معلميه في المدرسة، وأكدت في بيان لها أنه كان "طفلاً محبوباً، متفوقاً، حصل على درجة طالب الشهر عندما كان في الصف الرابع في العام الدراسي 2018-2019"، وهذا ما يدل على عدم وجود مشاكل بينه وبين المدرسة.

فتح حادث انتحار وائل الباب أمام تساؤلات عدة، هل يتعرض الطلاب السوريون في المدارس التركية إلى التنمر أو التمييز من قبل أصدقائهم أو معلمهم الأتراك؟ وهل بالإمكان اعتبار تعرضهم للتنمر ظاهرة، أم هي مجرد حالات فردية؟

عنب بلدي - زينب المصري

لم تكن عائلة الطفل السوري وائل السعود تعلم أن طفلها وائل لن يعود إلى المنزل، بعد أن خرج إلى المسجد، كما أخبر والديه.

عاد وائل ذو التسعة أعوام من المدرسة يوم الخميس، 3 من تشرين الأول الحالي، غاضباً بسبب جدال بينه وبين أصدقائه حول ترتيب المقاعد في الصف. تدخل المعلم، ولكن لم ينصف الطفل، ما تسبب بحزنه، فهو "حساس سريع الحزن، منفتح على الحياة"، كما وصفه والده، في لقاء مع عنب بلدي.

لم يتحمل وائل توبيخ معلمه له، فأخذ حزناً وقصد مقبرة الحي الذي يسكن، وعلق نفسه على باب المقبرة ومات منتحراً، كما تظهر التسجيلات المصورة التي انتشرت عن الحادثة. أثار انتحار وائل غضب الشارع

ظاهرة عامة أم سلوك فردي؟ تنمر يستهدف أطفالاً سوريين في المدارس التركية

المستند إلى العنوان على الطلاب السوريين، وذلك لثلاثتهم حرمانهم من التعليم، على عكس الطلاب الأتراك، حتى إذا كان العنوان قريباً من المدرسة، فإن الطلاب الأتراك يذهبون إلى المدارس المشار إليها بواسطة نظام البيانات المستند إلى العنوان.

يوافق إبراهيم غدير، والد لثلاثة أطفال سوريين يدرسون في المدارس التركية، في ولاية شانلي أورفا، رأي المدير التركي، مصطفى كسار، ويقول لعنب بلدي، "لم يتعرض أطفالنا الثلاثة للتمييز من قبل معلمهم، أو للتنمر من أصدقائهم الأتراك، على العكس علاقة المدرسين بهم علاقة جيدة، ودائماً ما يمتدحون أخلاقهم وتفوقهم الدراسي". ويضيف إبراهيم، "المدرسون الأتراك في منطقتنا (حياتي حران)، يفضلون الطلاب السوريين على الأتراك، بسبب ما يرونه منهم من اندفاع للدراسة واهتمامهم بنظافتهم وترتيبهم".

نوبل السويدية تروج لإبادة المسلمين والإبادة الجماعية للبشر



منصور الصربي

زار هاندكه المجرم ميلوسيفيتش في سجنه بلاهاي، وحضر جنازته فيما بعد، وألقى فيها خطاباً وداعياً، اعتبر فيه أن العالم كله مخطئ بحق المجرم سلوبودان ميلوسيفيتش. كتب سلمان رشدي، الروائي البريطاني الشهير، أن هاندكه "أثار استغراب حتى أكثر المعجبين به بشدة من خلال سلسلة تبريراته لنظام الإبادة الجماعية وسلوبودان ميلوسيفيتش"، وأضاف أن هاندكه حصل على وسام الفارس الصربي من ميلوسيفيتش بسبب خدماته الدعائية خلال زيارته لبلغراد. أنكر هاندكه أن الصرب ارتكبوا الإبادة الجماعية في سربيتشا، وقال إن مسلمي سرايفو ذبحوا أنفسهم ثم اتهموا الصرب بهذه الجريمة، بما يذكر برواية نظام الأسد المجرم بأن أهل الغوطة قصفوا أنفسهم بالكيمياوي واتهموا الحكومة السورية.

حتى بعد خبر استلامه الجائزة قال هاندكه في تصريح لصحيفة الغارديان: "ليس لدي ما أضيفه اليوم، لكني مصرّ على ما كتبتة حينها". من الواضح أن تاريخ هاندكه المتطرف ليس سراً بل قضى عقوداً في الدفاع عن المجرمين وتبرير الإبادة الجماعية، ورغم ذلك تقدم الأكاديمية السويدية على منحه الجائزة ضاربة بعرض الحائط كرامة ودم ضحاياها، ومعززة لإنكار الإبادة الجماعية للمسلمين، والترويج لها، واضحة نفسها في ذات الضفة الشيطانية. بذات القياس أي إنكار لأي إبادة جماعية مدان، ويجب أن تتفق جميعاً على إدانة الترويج للإبادة الجماعية وتطبيعها بمنح جوائز للمدافعين عنها، لذلك من الضروري اليوم أن يتكاتف ضحايا الإبادات الجماعية، والمدافعين عن حقوق الإنسان من أفراد ومنظمات ودول في إدانة هذه اللجنة، والمطالبة بحتمية تراجعها عن الجائزة. تقديم هذه الجائزة يوجه رسائل بجميع الاتجاهات، بأنه يمكن إنكار الإبادات الجماعية، ودعم مرتكبيها والترويج لهم، ثم تحصل على جائزة كبرى ومبلغ كبير من المال، كأن تمنح جائزة نوبل للرسم لهتلر مرتكب الإبادة الجماعية لليهود، أو جائزة نوبل للسينما لغوبلز وزير الدعاية السياسية النازية.

في عالم يتصاعد فيه اليمين المتطرف وخطاب الكراهية، يكافح المؤمنون بحقوق وكرامة الإنسان والمساواة بين البشر من أفراد ومنظمات ودول لمواجهة هذا المد الخطير. في الوقت نفسه تُمنح أكبر جوائز الأدب لأحد أشرس المدافعين عن مرتكبي الإبادة الجماعية.

منحت الأكاديمية الملكية السويدية جائزة نوبل لهذا العام لبيتر هاندكه، الكاتب النمساوي والحاصل على وسام "الفارس الصربي" من سلوبودان ميلوسيفيتش، مجرم الحرب ومرتكب الإبادة الجماعية بحق مسلمي البوسنة. قبل سنة رفضت الأكاديمية ذاتها سحب جائزة نوبل للسلام من أون سان سو تشي، زعيمة ميانمار، التي أنكرت الإبادة الجماعية لمسلمي الروهينجا في بلادها، بل دافعت عن الجريمة بتزييف الحقائق، رغم أن عدداً من الحكومات والمؤسسات الدولية سحبت جوائزها منها. أجلت الأكاديمية جائزة العام الماضي بسبب فضائح جنسية طالت أعضاءها، واليوم تدخل في فضيحة جديدة. هذه الأكاديمية عار شديد على السويد، دولة الإنسانية، وعلى ممولبيها. لم يكن هاندكه مدافعاً شرساً عن نظام الإبادة في تصريحاته العلنية وحسب، بل في كتاباته الأدبية. منحه الجائزة عن أعماله الأدبية بما فيها التي أنكر فيها الإبادة ودافع عن مرتكبيها، يحمل دعماً صريحاً لهذه الجرائم، ويوجه رسالة بأن من يزور التاريخ يتم تكريمه، ويعزز موقف داعمي اليمين المتطرف والأيديولوجيات الإرهابية، لتطلق الأكاديمية جنساً أدبياً جديداً هو أدب الإبادة الجماعية. يجب سحب الجائزة من داعم الإبادة، وفصل أعضاء اللجنة الذين قدموا الجائزة لوزير دعاية الإبادة الجماعية، وتقديم اعتذار لضحايا الإبادة الجماعية في البوسنة وتخصيص قيمتها المادية لهم.



تشرين الأول.. شهر التوعية بسرطان الثدي



سرطان الثدي من الأورام الخبيثة الناتجة عن نمو غير طبيعي لخلايا الثدي، وهو من أنواع السرطان الأكثر شيوعاً بين النساء على اختلاف أعمارهن. يبدأ عادة في البطانة الداخلية لقنوات الحليب، حيث يتم تقسيم الثدي عادة إلى أربعة أرباع، وغالباً ما يتمثل السرطان كورم قاس عند الضغط عليه، ويتغير لون الجلد وشكله، ليصبح شكله أقرب إلى شكل قشرة حبة البرتقال، وفق ما يقوله اختصاصي أمراض الدم في مركز السرطان بمدينة إدلب، الطبيب أيهم أرمنازي، لعنب بلدي. وتختلف أعراض المرض من مريضة إلى أخرى، ويوضح أرمنازي أنه من خلال الفحص الذاتي الشهري، تستطيع الفتاة أن تعرف كيف يكون الثدي في حالته الطبيعية، فإذا أحست بأي تغير في ثديها حتى وإن كان بسيطاً، عليها مراجعة جراح أو طبيب أورام.

المدسة، ويبين مجموعة من الخطوات الواجب اتباعها في كلتا الحالتين. ويضيف هاشم، في تدوينة له، نشرتها مؤسسة "بنا" التي تُعنى بالتنمية المجتمعية للسوريين في تركيا، عبر صفحتها على "فيس بوك"، أنه ينبغي أولاً إعلام الإدارة والمدرسين في حالة تنمر الطلاب، بأسلوب بعيد عن الشكوى وأقرب إلى لفت النظر، وترك المجال أمامهم لإيجاد الحلول المناسبة للتعامل مع حالات التنمر. أما في حالة تحيز المدرس وإهماله، فيجب التفريق بين حالتين أيضاً، الحالة التي يطبق فيها العنف، والحالة التي تكون عبارة عن إهمال مستمر من قبل المدرس. بحسن السلوك.

الكثير من عدم الفهم أو الفهم الخاطئ. وتضيف روميسا، "يوجد من المعلمين الأتراك من يفهم وضع الطلاب السوريين ومن لا يفهمه"، كما تعزو أسباب العنصرية لثقافة التعميم التي يتبعها المجتمع التركي بشكل عام، وليس فقط في الوسط التعليمي، فعندما يكون الطالب السوري سبباً لإحدى المشاكل يصبح جميع الطلاب السوريين "سيتين" بسبب التعميم.

لماذا يتعرض بعض الأطفال السوريين للتنمر؟ روميسا غول، معلمة تركية في مدينة هاتاي، تعمل ضمن مشروع التوافق الاجتماعي بين السوريين والأتراك، الذي أطلقته وزارة الشباب والرياضة التركية لدمج الأطفال والشباب السوريين في المجتمع التركي، تحدثت لعنب بلدي عن الأسباب التي من الممكن أن تؤدي إلى "عنصرية" من المعلم ضد طالبه. وترى روميسا أن المسبب الأكبر لإهمال المدرسين الطلاب السوريين هو ضعف التواصل، إذ إن المعلمين الأتراك لا يتحدثون اللغة العربية، والطلاب السوريون لا يتقنون اللغة التركية بشكل جيد، فمشكلة اللغة تسبب

ما طريقة التعامل مع طفل تعرض للتنمر؟

يفرق الطبيب السوري مازن هاشم، بين إهمال الطالب الأجنبي من جهة المدرسين والتنمر عليه من جهة أصدقائه في الصف أو زملائه في

الشخصية التجزئية.. كيف تتعامل معها

ما الذي تعرفه عن فوائد بذور اليقطين



اليقطين أو القرع، ويعرف علمياً باسم Cucurbita pepo، هو نبات حولي ينمو على شكل ساق طويلة قد يصل طولها إلى خمسة أمتار، وينتج ثماراً كبيرة الحجم، وداخل الثمار بذور صغيرة الحجم، وصالحة للأكل.

تمتلك الثمار شكلاً بيضياً ومسطحاً، ولوناً أخضر، وتغلفها من الخارج قشرة بيضاء صلبة، وله العديد من الأصناف التي تزرع في جميع أنحاء العالم، وتختلف من حيث النكهة والملمس واللون. يشتهر اليقطين ببذوره وثماره وأوراقه أيضاً، إذ تعتبر بذوره أهم أجزائه من حيث القيمة الغذائية، وتتبعها الثمار التي يتم استخدامها كثيراً في صناعة الحلويات والمشروبات إضافة للطبخ.

يوجد في بذور اليقطين نسبة عالية من المغنيزيوم، والمغنيسيوم، والفوسفور، والنحاس، والحديد، والزنك، والبوتاسيوم، بالإضافة إلى الكثير من الفيتامينات الأساسية لصحة الإنسان (مثل فيتامين E, C, B2, A, K) والفوليك أسيد، والأحماض الأمينية (تريبتوفان)، كما أنها تحتوي على نسبة عالية جداً من البروتين عالي الجودة، والأحماض الدهنية الأساسية، ومضادات الأكسدة.

وللأسف، فإن فوائد بذور اليقطين يجب أن تؤكل طازجة، وألا تكون قديمة، ولذلك يمكن تخزين هذه البذور الطازجة والجافة مدة شهرين والمحافظة عليها دون تعرضها للتلف في وعاء محكم الإغلاق في الثلاجة.

كما يمكن تحميصها على وضع حرارة منخفضة في الفرن (لا تزيد على 170 درجة فهرنهايت أو 75 درجة مئوية)، لمدة 15-20 دقيقة، ويرش بعد ذلك عليها القليل من الملح الطبيعي.

بذور اليقطين تتعرض إلى التلف بسرعة، وذلك لاحتوائها على الأحماض الدهنية غير المشبعة، ويمكن أن يؤدي تناول البذور التالفة إلى تعرض الجسم للجذور الحرة، والمركبات السامة المختلفة التي يمكن أن يؤدي تناولها بشكل مستمر إلى زيادة خطر الإصابة بالأمراض المزمنة المختلفة كالسرطان وأمراض القلب.

يقلل الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا والتعب المزمّن والاكنتاب وتراجع الأداء المدرسي عند الأطفال. القضاء على الديدان المعوية ومنع بقائها في الجسم، كالديدان الشريطية، والديدان الدبوسية. تهدئة الجسم ومنع الشعور بالقلق والحصول على نوم هادئ ومرح.

طرق التحضير والحفظ تتوفر هذه البذور بأشكال متعددة، كالنيئة، والمحصّة، والملحة، وغير الملحّة، وغالباً ما توفر المحال التجارية هذه البذور نيئة من دون القشرة الخارجية أو محمصّة مع الملح.

ويمكن تناول هذه البذور كوجبة خفيفة، أو طحنها وإضافتها إلى العصائر والزبادي والفواكه، كما يمكن إضافتها إلى السلطات والحساء والحبوب والمخبوزات، ويمكن استخدام البذور المحبونة لتغليف الدجاج، وذلك لمنحه طبقة مقرمشة.

وللقضاء على الديدان المعوية يمكن مضغ حفنة من بذور القرع على الريق يومياً عدة أسابيع مع شرب كمية كافية من الماء بعدها.

وللاستفادة من فوائد بذور اليقطين يجب أن تؤكل طازجة، وألا تكون قديمة، ولذلك يمكن تخزين هذه البذور الطازجة والجافة مدة شهرين والمحافظة عليها دون تعرضها للتلف في وعاء محكم الإغلاق في الثلاجة.

كما يمكن إضافتها إلى السلطات والحساء والحبوب والمخبوزات، ويمكن استخدام البذور المحبونة لتغليف الدجاج، وذلك لمنحه طبقة مقرمشة.

وللقضاء على الديدان المعوية يمكن مضغ حفنة من بذور القرع على الريق يومياً عدة أسابيع مع شرب كمية كافية من الماء بعدها.

د. كريم مأمون

يشعر العديد من الناس بعدم الأمان والاستقرار، ويظهرون نوعاً من الخجل وقلة التفاعل الاجتماعي، ويعتبر ذلك أمراً طبيعياً، إلا أنه عندما تكون هذه المشاعر مكثفة وتعود إلى تجنب التفاعل الاجتماعي وتؤثر بشكل سلبي على الحياة اليومية للشخص، فإنها تدل على وجود اضطراب بالشخصية يسمى "الشخصية التجزئية".

ما الشخصية التجزئية؟

الشخصية التجزئية أو القلقة هي أحد أنواع اضطرابات الشخصية، يتميز بنمط ثابت مدى الحياة، وينطوي على التثبيط الاجتماعي الشديد، والشعور بعدم الكفاءة، وعدم الثقة بالنفس، والحساسية تجاه الرفض، ما يجعل الشخص عازفاً عن المشاركة في الحياة الاجتماعية ومتجهاً نحو ذاته وحياته الخاصة، أي إنه يعيش في وحدة مستمرة.

ويعتبر المصابون أنفسهم أنهم غير أكفأ اجتماعياً، أو غير جذابين شخصياً، ويتجنبون التفاعل الاجتماعي بسبب خوفهم من أن يكونوا موضع سخريّة الآخرين، أو مهانين، أو منبوذين، أو مكروهين. وتقدر نسبة المصابين باضطراب الشخصية التجزئية بنحو 2% من سكان العالم مقسمة بين النساء والرجال بالتساوي.

ما أسباب اضطراب الشخصية التجزئية؟

كغيره من اضطرابات الشخصية لا يعرف المسبب المباشر لاضطراب الشخصية التجزئية، إلا أن كلاً من العوامل الوراثية والبيئة المحيطة بالفرد تؤثر على فرصة الإصابة بهذا الاضطراب، بينما لا يُعتقد أن هذا الاضطراب ناتج عن اضطراب في كيمياء أو نواقل عصبية دماغية. كالعديد من الأمراض النفسية الأخرى، الوراثة: قد ينتقل اضطراب الشخصية التجزئية في بعض العائلات عبر الجينات الوراثية، فنجدته أكثر تكراراً بين أفراد الأسرة الواحدة.

الظروف الاجتماعية: تحفز الظروف التي يعيشها الفرد في طفولته بشكل كبير هذا الاضطراب، مثل تجاهل مشاعر الطفل العاطفية، أو توجيه اللوم بشكل مستمر للطفل، أو التدخل المبالغ فيه بحياة الطفل بحجة الخوف عليه، أو الرفض من الأبوين أو الأقران، كل ذلك يؤثر على تقدير المرء لذاته وإحساسه بقيمته.

كيف يتم التشخيص؟

يتم تشخيص هذا الاضطراب اعتماداً على الأعراض المميزة التي تظهر في أثناء سنوات البلوغ الأولى، وتتضمن الأعراض الظاهرة والمهمة لهذا الاضطراب ما يأتي:

- تجنب النشاطات الاجتماعية.
- قضاء أوقات طويلة جداً في الوحدة مع النفس.
- الانتماء لدايرة اجتماعية ضيقة، والتعامل مع الناس باقتضاب.
- العزوف الشديد عن التعرف إلى أشخاص جدد، والشعور القوي بعدم الكفاءة في حالة الاضطرار للتعامل معهم.
- التحفظ وقلة الكلام عند التفاعل مع الآخرين، وذلك خوفاً من قول شيء غير ملائم أو التعرض للخرق.
- الانغماس المفرط في نظرة الآخرين، وذلك خوفاً من التعرض للنفور أو الرفض من قبلهم.
- عدم التقدم في مجالات العمل على الرغم من وجود الكفاءة، وذلك بسبب الهروب من فرص العمل التي تتطلب التفاعلات الاجتماعية.
- رؤية النفس غير محبوباً وأقل شأنًا من الآخرين.
- تكرار تخيل وجود تفاعلات اجتماعية بالكيفية التي يتمناها المصاب.

كيف يتم العلاج؟

من دون العلاج قد يستسلم أولئك الذين يعانون من اضطراب الشخصية التجزئية لحياة من العزلة شبه الكاملة أو الكليّة، وقد يسبب ذلك تطوّر اضطراب نفسي آخر مثل تعاطي المخدرات أو اضطراب المزاج مثل الاكتئاب، ولذلك فمن المهم



علاج الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية هذا. ويعتبر العلاج السلوكي هو العلاج الأساسي المعتمد، ويشمل: التدريب على المهارات الاجتماعية، العلاج المعرفي، العلاج بتعريض المريض للتواصل الاجتماعي بالزيادة تدريجياً كل مرة، العلاج الجماعي لممارسة المهارات الاجتماعية.

أما بالنسبة للعلاج الدوائي فعلى الرغم من أن الأدوية تحسن من مزاج المصاب، فإن مفعولها بسيط من حيث التغلب على الاضطراب المذكور، وذلك لأنها موجهة لمحاربة أعراضه وليس السبب وراءه، إذ إنه لا يوجد اضطراب في النواقل العصبية في هذا الاضطراب.

كيف يجب التعامل مع صادب الشخصية التجزئية؟

إن السمات الشخصية للشخص التجزئي، والتي تنعكس في معاملاته مع الناس، تضعه في موضع غامض غير منفتح على العالم الخارجي، لذا فإن أول ما يخطر على بال من يقابله أنه أمام شخص غامض غريب الأطوار غير منفتح لا يقبل بالاختلاط، فيثير من حوله الأقاويل والتكهنات حيال حياته الخاصة وتكثر حوله الإشاعات، وهذا النوع من الشخصيات يجعله في موضع نبذ اجتماعي، لذلك عند وجود مصاب بهذا الاضطراب عليك ألا تقمعه أو تسخر منه إذا أخطأ أو عبر عن رأيه، ولا تجبره على فعل أشياء غير مرغوبة، وحاول بناء ثقة بينك وبينه لتستطيع إقناعه بمراجعة العيادة النفسية للعلاج.

كتاب

رواية "ابنة الضابط"..
الالتزام بالدب
حتى الموت

يروى ألكسندر بوشكين، عبر روايته "ابنة الضابط"، حكاية الضابط بترو أندروفيتش، الذي تسوقه أقداره للإشراف على أحد الحصون العسكرية، حيث يقع بحب ابنة ضابط آخر.

صفحات الرواية تحمل عناصر الحب والشجاعة والفروسية، إذ تتحدث عن التزام من بترو أندروفيتش تجاه فتاة أحبها حتى الموت، إذ يخوض نزال موت من أجلها (كان هذا النوع من النزال شهيراً في روسيا، ويقوم فارسان بالمبارزة لغرض معين حتى موت أحدهما).

مع معالجة إنسانية عميقة للغاية، تمشي الرواية ببساطة وتلقائية، تجعل القارئ يتساءل إلى أين ستمضي أحداثها، وكيف ستكون نهاية بطلها؟ مع الملاحظة الأهم، أن بترو أندروفيتش ليس بطلاً خارقاً لديه قدرات مختلفة عن بقية البشر، إنما تتلخص قدراته بإنسانيته ووفائه تجاه من أحبها، وتجاه ما التزم به.

يعرف الأدب الروسي، بامتلائه بالتفاصيل، سواءً البصرية أو الإنسانية، ولا تخلو رواية ابنة الضابط من هذه التفاصيل، وهو ما يعطيها بعداً إنسانياً يجعلها واحدة من أجمل الروايات التي تجمع ما بين الحب كملحمة إنسانية يخوضها الإنسان في حياته.

يبدأ بوشكين روايته بشرح عن خلفية هذا الضابط الصغير، خلفية ضرورية لفهم طبيعته شخصيته وقراراته التي سيتخذها في المستقبل، ولا يمكن التغاضي عن الالتزام الذي تعلمه في حياته العسكرية وتأثيره اللاحق على شخصيته.

يخوض أندرو معارك حقيقية، عسكرية وعاطفية وعائلية، مع رفض أبيه زواجه من حبيبته، والظروف العسكرية والسياسية التي تمر بها البلاد، وموقف حبيبته من عدم موافقة أهله على الزواج، وبقدر هذه الملاحم، تمضي الرواية ببساطة وسلاسة كبيرتين.

ابنة الضابط هي الرواية الأخيرة التي كتبها بوشكين قبل وفاته، وربما كان يكتب رواية شبيهة بنهايته، إذ قتل بوشكين في إحدى المبارزات.

حازت الرواية على تقييم 5.0 على موقع "Goodreads"، وتعتبر النسخة التي ترجمها الراحل سامي دروي من أفضل النسخ التي يمكن قراءتها.

انتهى بوشكين من كتابة روايته عام 1836، واستند فيها إلى أحداث حقيقية حصلت في روسيا.



إليك أسهل طرق توقيع الوثائق إلكترونياً

عنب بلدي - عماد نفيسة

موقع smallpdf.com

موقع بسيط وعملي، يوفر خيارين: الأول أن تقوم أنت بتوقيع المستند، والثاني هو طلب التوقيع على مستند من طرف ثانٍ.

إذا كنت تريد توقيع مستند، يطلب منك الموقع رفع الملف، الذي يكون من نوع PDF، ليفتحه الموقع ويعرض ثلاثة خيارات للتوقيع، الأول الرسم بشكل مباشر على الشاشة، والثاني تحميل توقيع موجود في الجهاز مسبقاً، والثالث فتح الكاميرا وأخذ صورة للتوقيع في حال الرغبة بالتوقيع على ورقة عادية.

الخيار الثاني، وهو طلب التوقيع من طرف آخر، وفيه تقوم برفع المستند إلى الموقع وإدخال البريد الإلكتروني

للشخص الذي تريد أن يوقع على المستند، وعند الضغط على الرابط في البريد الإلكتروني تفتح نافذة الموقع، مع خيارات التوقيع ذاتها في الخيار الأول.

برنامج Adobe reader

برنامج شهير لتصفح ملفات الـ PDF، وتحريرها، يتيح البرنامج خاصية إضافية للتوقيع على المستندات. عند فتح الملف اضغط على Fill & Sign، ومنها Place Signature لإضافة التوقيع.

يتيح البرنامج أربع طرق لإضافة التوقيع، الأولى هي كتابة اسمك ويقوم البرنامج بتصميم توقيع خاص لك، والثانية عن طريق الكاميرا وتصوير

التوقيع على ورقة خارجية، والثالثة هي رسم التوقيع على الشاشة مباشرة، والرابعة تحميل توقيع مصمم مسبقاً.

تطبيق SignEasy

تطبيق بسيط في الاستخدام وعملي جداً متوفر على "آيفون" و"أندرويد". تقوم بتحميل المستند من الهاتف إلى التطبيق والتوقيع مباشرة على الشاشة المنبثقة التي تظهر أمامك، ثم معايرة التوقيع على المستند.

ومن الممكن إضافة الاسم والكنية بشكل يدوي أيضاً، وبعد الانتهاء يمكنك إعادة إرسال المستند إلى الطرف الآخر بسهولة من التطبيق مباشرة، عبر البريد الإلكتروني أو أحد تطبيقات التواصل.

سينما

"جوكر" من دون "باتمان"..
يعيش المفارقات مع نسخة 2008

باعتبارها مهرجاً يتقاضى أجره، كثير من التفاصيل مفقودة لدى المتابعين، من بينها العلاقة التي تربط "الجوكر" مع شخصية "باتمان"، لا سيما تلك التي شخصها الممثل ليث هيدجر مع المخرج كريستوفر نولان في فيلم "The Dark Night" (الصادر عام 2008)، والتي لا تزال إلى اليوم عالقة في الأذهان.

في سلسلة التناقضات التي عرضها الفيلم، وبالإضافة إلى الجو السلبي الذي أحاط بالشخصية، لعب المخرج على تأثير الجو على المشاهد، من خلال الموسيقى المستخدمة وتوقيت

المقارنة بين شخصيات "الجوكر" في الأفلام التي جسدها صارت الشغل الشاغل لمتابعي فيلم "Joker" الذي بدأ عرضه في دور العرض العالمية، في 4 من تشرين الأول الحالي، وعلى الرغم من اختلاف آراء النقاد والمنتقدين ومدح المتابعين، فإن هذه النسخة ذات طابع مميز، لا سيما أن "الجوكر" يظهر من دون "باتمان" هذه المرة.

ارتبطت شخصيتا "الجوكر" و"باتمان" في جميع الأفلام التي سبقت الفيلم الجديد للمخرج تود فيليبس، الذي يعرض فيه كيف نشأت الشخصية المثيرة للجدل والحيرة التي رافقتها وقصتها المبهمة منذ بدايتها.

وتبدأ القصة حينما كان بطلها آرثر فليك يحلم بالعمل كممثل كوميدي، في مدينة جوثام المضطربة، التي تعيش في حالة من الفوضى وسط أكوام من القمامة.

وعلى الرغم من الانتقادات التي سبقت عرض الفيلم، بسبب المشاهد القاسية وكمية العنف التي تحملها الشخصية، والمخاوف من أن تكون دافعاً لارتكاب جرائم حقيقية، تبرر حبكة الفيلم هذه المشاهد بأنها نوع من التواصل الخيالي مع قسوة العالم بطابع ضبابي ذي أسلوب سلبي وفلسفي.

"الجوكر" مثال عن الفوضى بما جسده الممثل خواكين فيليكس، الذي لعب دور الشخصية، إذ عاش دور رجل وحيد متضرر، حياة مميتة

دخلها، بالإضافة إلى لقطات كان الغرض منها إيصال صورة مزجة للعين.

ولكن ما يشار إليه من عيوب العمل هو ضعف الحوار، مقارنة مع شخصية "الجوكر" التي جسدها هيث ليدجر في "The Dark Night"، واختلاف الشخصيتين بنوع وطريقة الحوار، بالإضافة إلى الفلسفة الحوارية التي أفتقدها العمل الحالي.

حاول فيلم "الجوكر" الجديد تجسيد حالة الصراع بشكل فيزيولوجي، دون عرضها عن طريق الحوار بين الشخصيات أو حوار الشخصية مع ذاتها (مونولوج)، وهذا ما أبدو خواكين فيليكس بتمثيله. ظهر فيليكس النحيل برشاقتة وهو مفعم بالحيوية، ضحوك بشكل لا تمكن السيطرة عليه، ربما بسبب إساءة المعاملة التي تعرض لها.

أظهر العمل سلسلة من العوامل أسهمت في تكوين هذه الشخصية المثيرة للجدل، من عدم المساواة الاجتماعية والفساد السياسي والبيروقراطية الحكومية، واتساع الشرخ بين طبقات المجتمع. كل هذا أدى شيئاً فشيئاً إلى احتضان آرثر فليك لهذا الشر المتطرف.



التوقف الدولي.. إسعاف وأضرار



عروة قنواي

تطل بين شهر وآخر فترات التوقف الدولي، التي توقف المنافسات المحلية للدوريات في العالم لمدة أسبوع أو أكثر، حتى يلتحق اللاعبون بمنتخباتهم الوطنية، والكلام هنا عن الأكثر تأثيراً ومتابعة في العالم، الدوريات الخمسة الكبرى (الألماني، الإيطالي، الإنجليزي، الإسباني، الفرنسي) ودوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

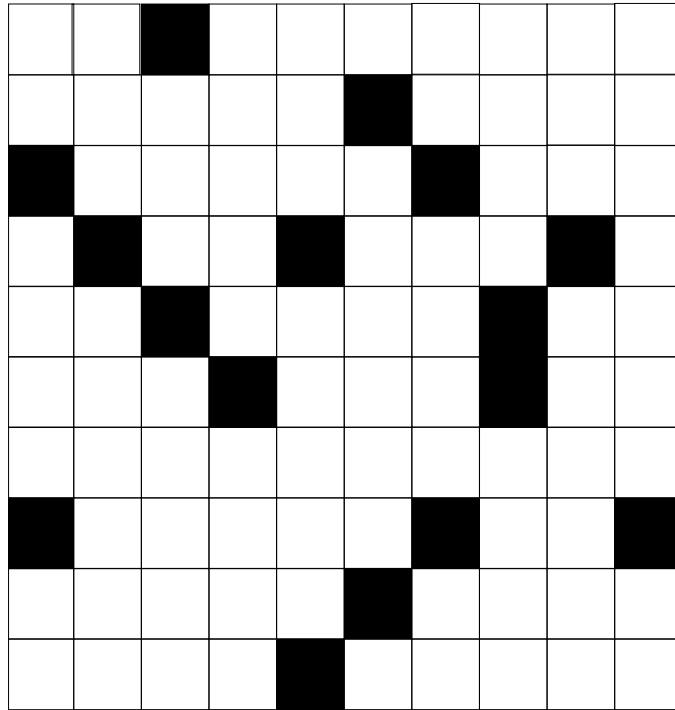
فترة التوقف الدولي يقصد بها التصفيات الرسمية للمنتخبات الوطنية، ومنها تصفيات كأس العالم وأمم أوروبا وأمم إفريقيا وأمم آسيا ودول الكونكاكاف وأمريكا الجنوبية، وفي الموسم الماضي، دخلت بطولة دوري الأمم الأوروبية خط المنافسات الوطنية.

هناك من ينظر إلى هذا التوقف على أنه ضرورة لالتقاط الأنفاس، بعد بدء الموسم بعدة أسابيع أو قبل نهايته، لتكون الفرصة مواتية للكثير من المدربين والأندية لإعادة ترتيب الأوراق وجعل المنافسة أكثر حرارة، بالإضافة إلى أن التوقف يعطي فرصة إضافية لاكتساب لياقة بعض النجوم في العالم، وكل هذه الحسابات تصب في مصلحة الأندية التي تتعرض للتعب أو النتائج المتراجعة، وفي بعض الأحيان تصب في مصلحة الفرق المتصدرة والقريبة من التتويج، إذا كان الفريق يتعرض لمباريات صعبة على شكل حقل ألغام في الدوري المحلي أو بطولة دوري أبطال أوروبا.

بالتالي فإن نظرة لا تقل أهمية عن سابقتها تبدي امتعاضها من إرهاق اللاعبين الكبار في المنتخبات والتصفيات وفترة التوقف الدولي، ما يؤثر على المستوى المطلوب للاعب في فريقه، الذي يصارع على لقب الدوري أو الكأس، وحتى المنافسة الكبرى في دوري أبطال أوروبا. وباستعراض سريع للفترة الحالية التي تشهد الجولات الخامسة والسادسة والسابعة من تصفيات اليورو 2020، فمن الواضح أن أندية، مثل ماننشتير سيتي والمان يوناييتد وتوتنهام وبروسيا دورتموند وأتلتيكو مدريد وإنتر ميلان ونابولي، قد استفادت من التوقف الدولي، لإعطاء جرعة من الراحة لبعض اللاعبين بعد جولات مخيبة للأمل أو كارثية عند بعض الأندية، بينما يبدو أن الفرق التي قبضت على صدارة الدوري المحلي (ليفربول بفارق ثماني نقاط عن أقرب منافسيه وريال مدريد وملاحقه برشلونه وسان جيرمان واليوفيا) كانت تمنى النفس بمشاهدة سقوط أكبر للخصوم في المسابقات المحلية ودوري أبطال أوروبا، وعدم وجود أي فرصة لترتيب الأوراق. ومن هنا تبدو حرارة الصراع، في الإسعاف السريع لبعض الأندية الكبرى، والأضرار الجزئية التي قد تلحق "الفورمة" الممتازة في أندية ثانية، عدا عن الإصابات التي قد تكوي بعض النجوم، وتؤدي لغياب طويل أو متوسط عن الفريق، في منافسات الدوري المحلي ودوري الأبطال.

يعقب هذا التوقف في شهر تشرين الأول مجموعة من المباريات الصعبة، وأهمها الكلاسيكو الشهير بين ريال مدريد وبرشلونه في الدوري الإسباني، بالإضافة إلى مواجهات إنجليزية عالية المستوى، والبداية ستكون من ملعب الأولد ترافورد بين ماننشتير يوناييتد وليفربول، بالإضافة إلى دخول الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا في دور المجموعات، ووضوح صورة المتأهل من المتعثر أكثر من قبل.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		8			2	1		5
	5							4
6			5	7				2
	8	6	3			2		
			7		8			
		1			4	8	3	
	3			1	5			2
	9							7
1		2	8			4		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. رياضي وجغرافي وعالم فلك يوناني من أهل القرن الثاني للميلاد - من الحشرات
2. عكس أدم - ماركة ألمانية لصناعة السيارات الرياضية
3. سب وشتم - الغلاف الحريري الذي تنسجه دودة القز حولها في طور من أطوار حياتها
4. دولة عربية - للتوجع
5. وحدة قياس للوزن - مقبل بمهامو سار ومفرح - حرف نفي
6. نوتة موسيقية - أكمل الآية (إنذا.....إلى الفلك المشحون) - ملك الفرس (معكوس)
7. برنامج تعليمي من إنتاج مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي
8. اللداء (معكوس) - من سور القرآن (معكوس)
9. شجرة في الجنة - ليلة خير من ألف شهر (معكوس)
10. حيوان اسمه العلمي بريكون لوتور - من أنواع الطيور

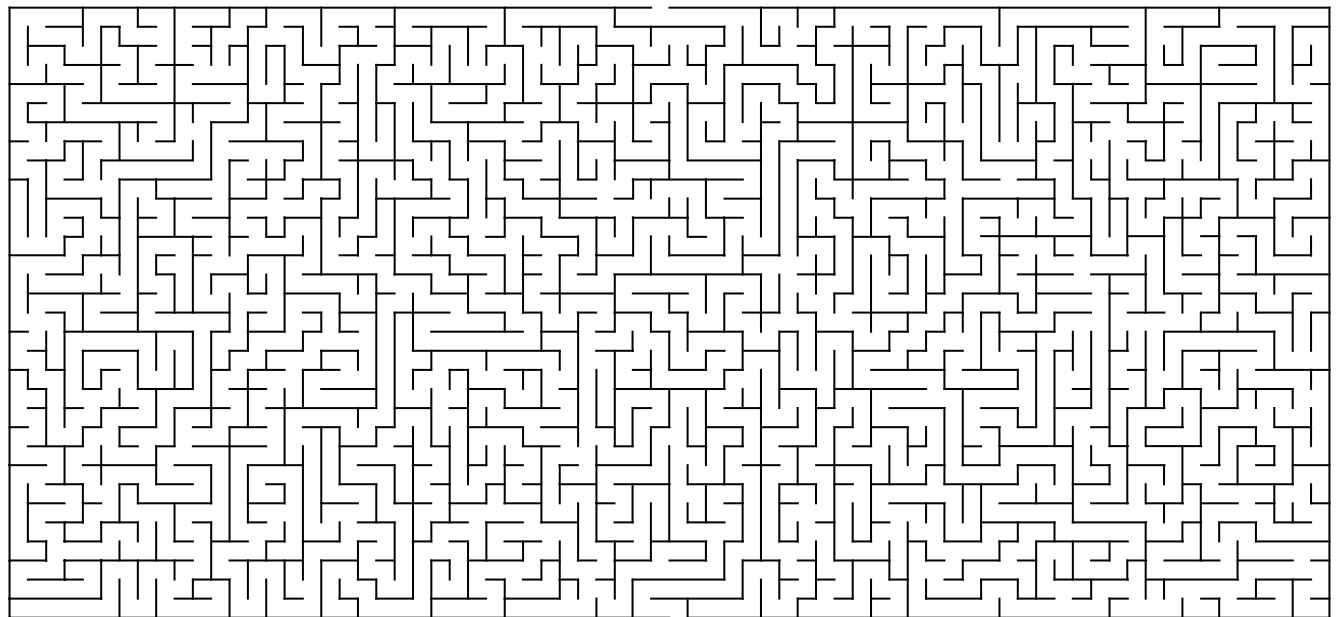
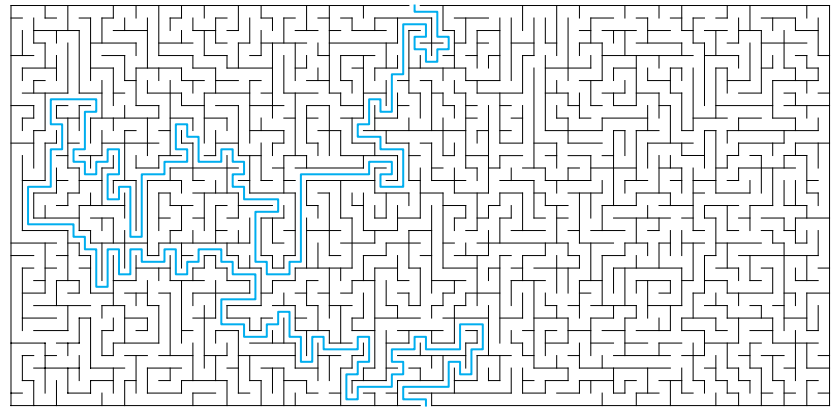
عمودي

1. آلة فلكية قديمة اطلق عليها العرب (ذات الصفايح) (معكوس)
2. الرغبة الشديدة للحصول على الشيء الكثير - ولاية أمريكية
3. عالم نبات وراهب نمساوي يعرف بأبو علم الوراثة (معكوس) - أكبر جزر اليونان (معكوس)
4. اسم فعل للأمر بمعنى أقبل وعجل (معكوس)
5. إحدى شخصيات أفلام الرسوم المتحركة (السنافر)
6. الشعر الذي يغطي جسم الإبل - يراهن
7. جهاز يستخدم لتصوير الجنين - نوع من التحرير أو الديباج الرقيق
8. مدينة سورية - حافظة الأفلام (معكوس)
9. أكمل المثل (ال.....) التي قصمت ظهر البعير - نوع من البهارات الهندية
10. نهض مسرعاً (معكوس) - ظالم - حان

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	ي	غ	و	ر	و	ك	ا	ن	و
ي	ف	ر	ن	ا	ي	ع	ا	ا	و
و	ا	ب	ل	ح	ا	م	ط	ط	ط
ل	ص	س	ا	د	ن	ا	ه	ه	ه
و	غ	ا	ن	ا	ف	ي	ح	ح	ح
ج	م	ا	ن	ه	ت	و	ك	س	س
ي	ا	ن	ي	ن	م	ي	ي	ي	ي
ا	ج	د	ب	س	و	د	ا	ن	ن
د	ي	ت	ر	و	ي	ت	ت	ت	ت
ن	ه	ر	ه	ن	و	د	م	م	م

3	8	5	4	6	9	2	1	7
7	6	2	8	1	3	5	9	4
4	1	9	2	5	7	3	8	6
9	3	4	7	8	5	6	2	1
6	2	8	9	4	1	7	3	5
5	7	1	6	3	2	8	4	9
8	4	7	1	2	6	9	5	3
1	5	6	3	9	8	4	7	2
2	9	3	5	7	4	1	6	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

فريق ليفربول يتوج بحوري أبطال أوروبا (روبيرزا)



كيف يؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على كرة القدم

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التوقيع مع لاعبين أوروبيين أكثر صعوبة.

توجد مخاوف بريطانية من الخروج المتوقع من الاتحاد الأوروبي، لأنه قد ينهي حركة الانتداب للاعبين الأوروبيين في حال اعتبروا لاعبين أجانب، الأمر الذي سيدفع بعجلة الاحتراف خطوة إلى الوراء.

ومع حالة الرفض في الأوساط الكروية، أعرب الرئيس التنفيذي المؤقت للدوري الإنجليزي الممتاز، ريتشارد ماسترز، عن معارضته لأي محاولة من قبل اتحاد كرة القدم لزيادة حصة اللاعبين المحليين.

وقال ماسترز، وفق ما نقلت صحيفة "The Telegraph"، في 20 من تموز الماضي، إن النوادي الإنجليزية ترغب في الوصول الكامل إلى المواهب، وهذا هو تركيزها.

وأضاف، "أعتقد أن الحكومة والسياسيين يقدرون ما تجلبه كرة القدم الإنجليزية بشكل عام، والدوري الممتاز على وجه الخصوص، للبلاد".

واعتبر أن الدوري الممتاز جزء مهم من بريطانيا وحتى العالم، مشيراً إلى أنه لا يعتقد أن الحكومة قد تفعل أي شيء له تأثير سلبي على الدوري الإنجليزي الممتاز أو المنتخب الأول.

وقال، "لهذا السبب أنا متأكد من أننا سنحلها، يجب أن نتوصل إلى ترتيب مع وزارة الداخلية في مرحلة ما".

بدوره حذر المدير الفني للمنتخب الوطني الإنجليزي، غاريث ساوثجيت، من المخاطر التي قد يتعرض لها المنتخب الوطني في حال تم الخروج وتقليص عدد التعاقدات الأجنبية.

وقال ساوثجيت إنه ليس مقتنعاً بالحجج القائلة إن الحد من عدد الأجانب وزيادة اللاعبين المحليين سيفيد المنتخب الوطني، وأضاف، "بالتأكيد نعتقد أن شيئاً كهذا سيكون له تأثير سلبي على الدوري الممتاز، وهذا ما نتحدث فيه مع الاتحاد الإنجليزي".

"بريكست" لا يؤثر على دوري الأبطال
ورغم تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الاقتصادية والسياسية، لا يؤثر الخروج بشكل مباشر على مشاركة الأندية الإنجليزية في دوري أبطال أوروبا، على اعتبار بريطانيا جزءاً من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، حالها كحال تركيا.

ولكن بعض المؤشرات تتحدث عن احتمالات تخفيض عدد الممثلين في دوري الأبطال، حيث يستحوذ الدوري الإنجليزي الممتاز على أربعة مقاعد، وهذا ليس من المؤكد.

التأثير الوحيد على الأندية الإنجليزية هو تقليص عدد المحترفين الأجانب في الدوري، وهذا ما يقلص من حظوظ الأندية في أكبر البطولات العالمية على صعيد الأندية.

تتمتد التأثيرات إلى التشريعات والقرارات الصادرة عن محكمة العدل الأوروبية، لاسيما قانون "بوسمان" الصادر عام 1995، والذي أعلن عن حرية اللاعبين في الحركة بين الأندية، دون رسوم انتقال في حال انتهت عقودهم.

قانون "بوسمان" قد يتوقف في بريطانيا في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة لتقييد حركة وحرية اللاعبين في الانتقال إلى المملكة المتحدة.

ووفق ما قالت مجلة "فوربس"، فإن الخروج يجعل قواعد تصاريح العمل أكثر صرامة مما كانت عليه، حيث يتجه اللاعبون غير الأوروبيين إلى بلدان أقل تشدداً في استخراج تلك التصاريح للعب فيها، ما يمنح اللاعب الوقت لتأمين متطلبات تصريح العمل في بريطانيا وهذا ما يوفره الاتحاد الأوروبي اليوم.

كما يضرب بعض عقود التحايل، التي اتهم فيها تشيلسي مؤخراً، عن طريق شراء اللاعبين من أمريكا الجنوبية وإعارتهم لأندية أوروبية أخرى قبل استعادتهم أو تأمين عروض مناسبة لهم.

رفض إنجليزي لتضمين الدوري الأندية الإنجليزية باتفاق "بريكست" من المتوقع أن يجعل اتفاق خروج

من 25 لاعباً من 17 إلى 13 لاعباً. وجاء ذلك بعد طلب الحكومة من اتحاد الكرة والدوري الإنجليزي الاتفاق على سياسة مشتركة بشأن اللاعبين بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقدم الرئيس التنفيذي السابق للاتحاد الإنجليزي، ريكلي جلين، خطاً لأندية دوري الدرجة الممتازة، في تشرين الثاني الماضي، ولكن رؤساء الأندية رفضوا تلك الخطط. تمتلك الأندية الستة الكبرى في الدوري الإنجليزي (مانشستر سيتي، مانشستر يونايتد، توتنهام هوتسبير، ليفربول، تشيلسي، أرسنال) 15 لاعباً غير محلي وما فوق، في حين بلغ عدد اللاعبين غير المحليين نحو 260 لاعباً في الموسم الماضي في كل الأندية، أي ما يعادل 13 لاعباً بشكل متوسط.

وقالت "The Guardian" البريطانية إنه لن تدخل أي خطط حيز التنفيذ قبل عام 2021، وبغض النظر عن خطة بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي، لكنها ملتزمة بزيادة الحصة المحلية من اللاعبين، لزيادة عدد اللاعبين الإنجليز في الدوري الممتاز، بحيث يكون سبعة من لاعبي الفريق نشؤوا محلياً.

اللاعب المحلي في الدوري الإنجليزي هو اللاعب الذي يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو أحد اللاعبين المسجلين لدى نادٍ يلعب في الاتحاد الإنجليزي أو الويلزي لكرة القدم، لمدة ثلاثة مواسم أو 36 شهراً قبل عيد ميلاده الحادي والعشرين.

هذه القاعدة ذاتها التي سمحت للاعب الفرنسي بول بوجبا، لاعب خط وسط مانشستر يونايتد، باعتباره لاعباً محلياً، لأنه وقّع مع ملعب أولد ترافورد عندما كان عمره 16 عاماً.

ووفق الصحيفة، فإن الاتحاد الإنجليزي يفكر بتقليص مدة هذا القانون لعمر 18 عاماً بدلاً من 21، ولكن المفاوضات لا تزال جارية بين الاتحاد الإنجليزي وإدارة الدوري الممتاز للعبة.

من اللاعبين الذين تمت مقاضاتهم بقضايا ضريبية وما شابه. وأوضح المحامي أنه بعد "بريكست" لن يكون اللاعبون الذين يواجهون أي قضايا قادرين على دخول البلاد، ما يسبب قلقاً في مواجهات دوري الأبطال، لأن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سيلعب بعض مباريات دوري أبطال أوروبا في إنجلترا.

الحديث عن قضية دخول اللاعبين لتمثيل أندية في مواجهات الأوروبية يشكل قضية واحدة، قد توجد لها بعض الثغرات القانونية لتفاديها، إلا أن هناك قضايا أخرى تؤثر على الأندية في الدوري الإنجليزي.

أعتقد أن الحكومة والسياسيين يقدرون ما تجلبه كرة القدم الإنجليزية بشكل عام، والدوري الممتاز على وجه الخصوص، للبلاد

تقليص عدد اللاعبين غير المحليين مع الحديث عن خطة الخروج بدأ اتحاد كرة القدم الإنجليزي بالسعي لخفض عدد اللاعبين الأجانب، حتى لو لم تغادر المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي.

وبدأ الحديث عن مقترحات لاتحاد الكرة، في تشرين الثاني من العام الماضي، حيث وضع الاتحاد مقترحات للتعامل مع الخروج المتوقع، والتي بموجبها سيتم تخفيض السماح للاعبين غير المحليين في الفرق المكونة

أعاد الحديث عن مشاكل قد تواجه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالسفر إلى بريطانيا، الذي أثارتته صحيفة "Mirror"، البحث في نتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) والآثار المترتبة على الدوري الإنجليزي.

ورغم عدم وضوح تلك التأثيرات، فهي تلامس ملامسة واضحة للاعبين غير المحليين في الدوري الإنجليزي، ما يجعل أكبر الدوريات العالمية يعيش حالة انغلاق مجدداً بعد الانفتاح الأوروبي.

وفتحت الصحيفة الإنجليزية قضية ليونيل ميسي كمقدمة لسلسلة من القضايا التي قد يتسبب بها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

"بريكست" يمنع ميسي من دخول بريطانيا

قالت صحيفة "Mirror" البريطانية، في 4 من تشرين الأول الحالي، إن النجم الأرجنتيني لاعب نادي برشلونة قد يواجه مشكلات في السفر إلى المملكة المتحدة، إذا وقع نادي برشلونة في أي قرعة مع نادٍ إنجليزي خلال دوري أبطال أوروبا، مشيرة إلى تحذيرات من أن لاعبين آخرين قد يواجهون ذات المشكلة في حال غادرت بريطانيا بشكل رسمي الاتحاد الأوروبي.

ونقلت الصحيفة عن محامي الهجرة البريطاني، أندرو أوزبورن، مجموعة من القضايا التي قد يؤثر قرار الخروج البريطاني عليها، لا سيما قضية السفر إلى المملكة المتحدة.

وقال أوزبورن إن هناك نقطة محددة متعلقة بدخول لاعبي الأندية الذين لديهم مباريات في بريطانيا، فإذا كان اللاعب مواطناً في الاتحاد الأوروبي ولديه سجل خال من الإدانات والجرائم، يمكنه السفر إلى المملكة المتحدة بعد "بريكست"، ما

لم يشكل تهديداً للأمن القومي. لكن الشخص يمنع من دخول المملكة إذا لم يكن من مواطني الاتحاد الأوروبي وعليه عقوبة بالحبس أو عقوبة مؤجلة أو ملغاة، بحسب المحامي، مشيراً إلى أن هناك عدداً



نبيل الشريقي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد فرحات

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تعا تفرج
خطيب بدلة

عودة الدشاشين إلى صباهم

حضر الحشاشون التائبون إلى "المقطع الشرقي" بعد انقطاع دام أسبوعاً. في مستهل الجلسة قال أبو أيوب إنه سمع أخباراً من فرط إعجابه بها أوشك أن يعود إلى تعاطي الحشيش، ولكن الله ستر، ففي لحظة التردد والحيرة وجد زجاجة العيران في متناول يده، أصفها بقمه وأخذ منها كربة كبيرة، فهذأت حالته. شطف أبو عاجوقة شطفة قوية من كأس الشاي الخمر الذي يضعه أمامه، وأشعل سيجارة حمراء طويلة، وقال:

- بدكم الصراحة؟ أنا من لَمَّا بَطَلت الحشيش مُبَطَّل بالفعل، وملتزم، لكنني سمعت خبرين خلوني أجيّب سيجارة حشيش تخبئة كنت مخبئها تحت السجادة، شَعَلتها وصرت أغب منها وإضحك، بقيت إضحك حتى أجت أختكم أم عاجوقة وعملت لي صرعة. حلفت برأسها والسيف إنها ما بتحل عني لتعرف ليش كنت عم إضحك. وأنا ما بدي أحكي لها السبب الحقيقي. ليش؟ لأنه عقلها قاصر بعيد من قبالي، فقلت لها: عم إضحك لأنني تذكرت نكتة حكى لنا إياها أبو محمود الحشاش في "المقطع الشرقي". بتقول النكتة إنه لما طلّع قانون مكافحة المخدرات، قسّموا العقوبات لقسمين، القسم الأول هو "التعاطي"، وهذا حكمه زغير، والقسم الثاني هو "تجارة المخدرات"، وهذا حكمه كبير. ومرة، كان في شوفير ميكروباص مخصص لحي التجارة صافف الميكروباص تبعه تحت جسر الرئيس في الشام، وكان محشش ومسطول ونايم على الدركسيون. فجأة أجا راكب نَقُّ لهُ على كتفه حتى صَحَّاه وسأله: تجارة؟ فخاف وقال له: لا والله، تعاطي!

قال أبو محمود وهو يأخذ بلعة من زجاجة الكازوز ماركة "خزنة": بيلاك بقتلك يا أبو عاجوقة، عم تقول عن أختنا أم عاجوقة عقلها قاصر.. بربي وبديني كلياتنا نسواننا أفهم منا، وبالأخص إنت. تفضل بقى احكي لنا عن الخبرين اللي سمعتن وخلقك ترجع للتعاطي. قال أبو عاجوقة: أول خبر سمعته بيقول إنه اللجنة الدستورية تشكلت، وإن شاء الله قريباً بدهم يعيدوا انتخاب بشار الأسد، وراح تحل مشاكل السوريين، وتنتهي الحرب، ويصير إعادة الإعمار لأبو موزة! والخبر الثاني بيقول إنه الإخوان المسلمين جامعين خمسمية إخوانجي من كل أنحاء العالم وعاملين اجتماع شاهرلي، علني، ومبليشين بإطلاق التصريحات، وأهمها إنه الجماعة صار لها 91 سنة عم تقدم تضحيات للأمة الإسلامية، وإنها، لله الحمد، لسه شغالة.. وإنه العدو الأساسي للإخوان هو المجتمع المدني! يعني اللي بيطلب بتطبيق القوانين الوضعية هوي عدو الإخوان! وعلى كل حال هادا الحكي كله ما هممني، اللي هممني وخالاني إرجع للحشيش هوي إنه الإخوان متمسكين بدعم القضية الفلسطينية والقضية السورية!

قال أبو أيوب: صحيح. هادا واحد من الموضوعات اللي لفتت نظري أنا كمان. لكن بحب قول لأبو عاجوقة: تضرب في نيعك وباجوقك، خيو أيش فيها إذا دعموا القضية الفلسطينية؟

أخرج أبو عاجوقة سيجارة حشيش أخرى، أشعلها وغب دخانها وقال: فيها إنه ثورات الربيع العربي خلوا فلسطين تترتاح شوي، من الإخوان وغير الإخوان، وهلق الجماعة عم تهدد بالعودة لدعم القضية. الله يكون في عون أهل فلسطين. قولوا أمين!

أيام الكرز .. غناء جمعي قبل الكارثة وبعدها



نبيل محمد

بسبب موقف الجزائر السياسي من القضية السورية. لا رحلة عميقة تذهب فيها الكاميرا في المكان والشخصيات، إنما هي تأوهات شبان يعرفون أن الموت يحاصرهم في كل مكان، لذا يفضلون الغناء والرقص، بعضهم أعزل وآخرون يحملون السلاح، لم يرو أحدهم قصته أبداً، باستثناء شاب أقصى طموحاته هو قبول والد حبيبته أن يزوجه إياها، يبدو ذلك أعمق قيمة إنسانية في الشريط. براءة طموح الشاب وتكراره الحديث عن حلمه، وسخرية رفاقه منه فيما بعد.

أيام الكرز، وقبله العشرات وبعده أيضاً، من الكاميرات التي دخلت الشمال السوري، فتابعت حياة سكانها، قليلة هي الكاميرات التي استطاعت تتبع الحكاية، والخوض عميقاً فيها، والانطلاق من الخاص إلى العام، بينما بقيت العشرات على أطراف الحكايات، تتلطف كل ما يمر أمامها من مشاهد.. تدرك تلك الكاميرات إدراكاً عميقاً أن مجرد انتصاها في مدينة كهذه سيخرج بشريط سينمائي يمكن أن يجوب الدنيا، لكونه شريطاً خارجاً من أكثر الأماكن خطورة في المعمورة.

الغناء بصوت مرتفع، والتنفس في سماء المدينة التي لا تغادرها الطائرات إلا للتذخير. عجالة واضحة تم التقاط الصور فيها، وترتيب عشوائي لها في جسد الفيلم، صور متقطعة، كاميرات غير ثابتة، قد يشاهد بعضها مجاني، قد يكون المبرر فيها وضع المدينة الأمني، وعدم قدرة المصور على تثبيت كاميراته أينما شاء، إلا أن ذلك يؤطر الفيلم في سياق أنه مادة خام التقطت في مدينة تعاني الأمرين في الحرب، لم يحمل المشرفون عليه مشروعاً واضحاً، سوى مشروع التصوير في المدينة.. ماذا نريد أن نصور؟ ما فكرة الفيلم؟ هذه أسئلة غير مطروحة ولا تحمل إجابات في الفيلم، إنما هي رغبة واضحة بنقل مشاهد عديدة، وكفي وضع الكاميرا أمامها كي تعبّر عن فنيتها وإنسانيتها في مواقع عدة. سواتر ترابية أمام الكافتيريا التي يحضر فيها جمهور الشبان والأطفال مباريات كأس العالم، كلهم مسرورون بخسارة إيران وروسيا حليف النظام السوري الذي يقصف المدينة، وكذا ببروز نجم الفريق الجزائري العربي، الذي سجد من يشجعه لكونه قريباً مسلماً، ومن لا يبيل إليه

النعمان، الوقوف أمام الكاميرا للغناء بصوت عال، والرقص في البيوت المهدامة، أو في الشوارع، وإلقاء الشعر الذي يتغنى بالثورة والثوار، بعيداً عن أي قصة مضبوطة، أو أي حكاية يريد الفيلم أن يحكيها، هو بطبيعة الحال لا يقدم قصة، إنما يسير بكاميرا متنقلة في أحياء ومحال ومنازل المدينة، ليتيح لمن شاء الحديث. فلا يخرج عن كونه تقريراً تلفزيونياً مطولاً، يرصد أجواء رمضان الذي طالما احتفى به السوريون في مختلف بقاع بلادهم، إنما للاحتفال هنا طعم خاص، طعم مرير في الحصار والقصف الذي يستهدف المدينة.

يجلس شاب في مقتبل العمر، يوحي جسمه ووجهه بأنه ما زال طفلاً، ليتحدث عن الفرق التي يشجعها في الموندiales، ويقدم رؤيته السياسية والرياضية، بطريقة لا تخلو من الكوميديا والتناقض، بينما يصر في كثير من الجمل على موقعه كقيادي، يأمر وينهي، ومن الواضح أنه قد خاض ما خاضه كعسكري في الجيش الحر، سلطة عسكرية ما تتيح له هذا الحديث. بينما يختلف ظهور أقرانه عنه، فهم فقط يرددون

تعود حالة حضور الشخصية السورية المحاصرة والقابعة تحت القصف، لتكون بطلاً أي شريط سوري يخرج من سوريا، ليجوب مهرجانات عالمية، أو ليقع موقع النقد والدراسة، من خلال فيلم أيام الكرز للتوأم محمد وأحمد ملص، الذي التقطت مشاهد في مدينة معرة النعمان، حيث تسودها أجواء رمضان وموندiales عام 2014، الفيلم الذي حاز مؤخراً على جائزة في مهرجان "MEDITERAN FILM FESTIVAL" في البوسنة والهرسك، والذي يعرض حتى يومنا هذا في مهرجانات وعروض سينما عالمية. يتيح الفيلم لكامل شخصياته، وهم شبان وأطفال من معرة



الأخوان ملص مع الجائزة 24 آب 2019 (صفحة الأخوين على فيس بوك)